

درجة تطبيق إدارة التعلم عن بعد

لدى مديري المدارس في محافظة جرش من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين

حسني أنعام سالم*

ملخص

هدفت الدراسة للكشف عن درجة تطبيق إدارة التعلم عن بعد لدى مديري المدارس في محافظة جرش من وجهة نظر مديري المدارس أنفسهم والمعلمين. تكونت عينة الدراسة من (354) فردًا، منهم (142) مديرًا ومديرة و(212) معلمًا ومعلمة اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية، وقد استخدم المنهج الوصفي المسحي. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم تصميم استبانة، تكونت من أربعة مجالات. أشارت أهم نتائج الدراسة أن درجة تطبيق إدارة التعلم عن بعد لدى مديري المدارس في محافظة جرش جاءت (متوسطة)، كما بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة تطبيق إدارة التعلم عن بعد لدى مديري المدارس تُعزى لمتغير (المؤهل العلمي)، ولصالح الدراسات العليا، ولمتغير (المسمى الوظيفي) ولصالح المعلمين. ولم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة تطبيق إدارة التعلم عن بعد لدى مديري المدارس تعزى لمتغيري (الجنس، وسنوات الخبرة). الكلمات الدالة: إدارة التعلم عن بُعد، مديري المدارس، المعلمين، محافظة جرش.

* قسم الإدارة وأصول التربية، وزارة التربية والتعليم، جرش، الأردن.

تاريخ قبول البحث: 2022/1/5 م.

تاريخ تقديم البحث: 2021/8/3 م.

© جميع حقوق النشر محفوظة لجامعة مؤتة، الكرك، المملكة الأردنية الهاشمية، 2024 م.

The Degree of Applying Distance Learning Management among School Principals in the Governorate of Jerash from the Perspectives of School Principals and Teachers

Hosni Anam Salem*

husnisalem8@gmail.com

Abstract

The goal of this study was to detect the degree of applying distance learning management among school principals in the Governorate of Jerash from the perspectives of school principals and teachers. The study sample, which was selected using the stratified random method, consisted of (354) individuals: (142) principals and (212) teachers. A descriptive survey approach was employed in the study. To achieve the goals of the study, a questionnaire was designed, which involved four fields. The most important results of the study showed that the degree of applying distance learning management among school principals in the Governorate of Jerash from the perspective of school principals and teachers was moderate. The results also indicated that there were statistically significant differences at ($\alpha=0.05$) in the estimates of the study sample of the degree of application of distance learning management among school principals which are ascribed to the academic qualification) variable, in favor of graduate studies, to the job title variable, in favor to teachers. In addition, the results showed that there were no statistically significant differences due to the variables of gender and years of experience.

Key words: Distance Learning Management, School Principals, Teachers, Governorate of Jerash.

* Department of Administration and Fundamentals of Education, Ministry of Education, Jerash, Jordan.

Received: 3/8/2021.

Accepted: 5/1/2022.

© All rights reserved to Mutah University, Karak, The Hashemite Kingdom of Jordan, 2024

مقدمة:

لقد شهدت العملية التعليمية التعلمية في الآونة الأخيرة تطورًا ملحوظًا نتيجة لانتشار وباء كورونا، رافق هذا التطور تحولًا واسعًا في الاعتماد على التكنولوجيا، حيث تمّ اعتماد التعلم عن بُعد وسيلة لضمان استمرارية التعليم في ظل هذه الجائحة، هذا الأمر تطلب من مدير المدرسة دورًا جديدًا تمثل في إدارة التعلم عن بُعد.

ويكون المدرسة إحدى المؤسسات الاجتماعية المهمة والأداة الحيوية في نمو المجتمعات، فلا بد من الاهتمام بدورها في التوجيه والإرشاد لدعم المجتمع، عن طريق التوجيه المستمر للقائمين عليها وعلى رأسهم مديريها لأجل تحقيق الأهداف المنوطة بها والخامة لمجتمعها، إذ إن مدير المدرسة هو المسؤول المباشر عن سير العملية التعليمية التعلمية، وعلى ذلك ينبغي الإدراك لحجم المسؤولية الملقاة على عاتقه (Northouse, 2011).

ونظرًا لما تواجهه العملية التعليمية من ظروف طارئة بسبب انتشار وباء كورونا، والذي أدى إلى إغلاق المدارس والجامعات في العالم، فقد لجأت العديد من المؤسسات التعليمية إلى خيار التعليم عن بعد، من منطلق الاستعداد التام للتعامل معها بشكل فوري، لأجل ضرورة الاستمرارية في تنفيذ المناهج الدراسية المقررة وسد أي فجوة تعليمية قد تنتج عن تقادم الأزمة (Miqdadi, 2020)، فقد بات التعليم عن بُعد الحل الأمثل ويكاد يكون الرئيس الوحيد لاستيعاب ما يجتاح الصحة العالمية، وأصبح يشكل إحدى أشكال التعليم التي لا بد وأن يتقن معلمي المدارس مهاراتها والتي قد تشكل بعض الصعوبة لهم في أولها.

ويُعد التعلم عن بُعد "تهج تعليمي يوضح نموذج أو أسلوب التعليم الذي يقوم فيه الطلبة مع أساتذتهم، ويتواجد في أماكن مختلفة بأنشطة التعلم والتعليم من خلال توظيفات تكنولوجيات الاتصال والتواصل المتنوعة وخدمات البريد الحقيقية" (Isman, 2011, 2). ولعل من أهم المبررات التي حذت بالدول للتوجه نحو التعلم عن بُعد صعوبة وصول المعلمين والطلبة إلى المدارس في المناطق النائية، والاضطرابات والصراعات والتحديات التي تشهدها دول العالم ومنها الدول النامية التي تجعل أفرادها غير مستقرين، فينقطع الدارسون عن الدراسة مما يفرض عليهم الاستعانة بالتعليم عن بعد، وكذلك يلجأ بعض الأفراد إلى نظام التعليم عن بُعد نظرًا لانشغالهم بوظائفهم، أضيف إلى ذلك أن هناك فئات محرومة من التعليم في المجتمع نظرًا للكلفة العالية للتعليم التقليدي، حيث إن

درجة تطبيق إدارة التعلم عن بعد لدى مديري المدارس في محافظة جرش من وجهة نظر مديري المدارس...
حسني أنعام سالم

كلفة التعليم في ازدياد مستمر، ففي التعليم عن بُعد يوجد مكان للقادر وغير القادر إذا تواجدت لديهما الدافعية للتعلم (Al-Hamad and Al-Samiraai, 2020).

إن أهمية مدير المدرسة تظهر من خلال الدور الكبير الذي يقوم به في تسيير شؤون العملية التعليمية لتطويرها وتحسينها، فهو المسؤول المباشر عن تصريف كافة الأمور الإدارية والإشراف عليها بغرض توفير بيئة تعليمية آمنة ومناسبة للمعلمين والطلبة، وهو مشرف تربوي مقيم يقع على عاتقه متابعة سير العملية التعليمية والإشراف عليها بغرض تحقيق الأهداف التربوية العامة والأهداف التعليمية المرجوة (Abbas, 2011).

وفي ظل الظروف الراهنة من انتشار وباء كورونا، وفي ظل التحول من التعليم الوجيه إلى التعليم عن بعد، أصبح لا بد لمدير المدرسة من أن يتمكن من إيجاد رؤية مشتركة بين العاملين في المدرسة، تمكنهم وتحثهم نحو تحقيق الأهداف الإدارية والأكاديمية المرجوة، وأن يوجه المعلمين نحو توظيف تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، حيث إن استخدامها أساس إدارة النظام التربوي ومؤسساته، وأساس تحسين سير العملية التعليمية التعلمية، وتسهيل استخدام الأساليب التعليمية المتقدمة التي تحقق أهداف التعليم عن بُعد، وتزيد فرص الوصول إلى الجودة في التعليم (Al-Sarayrah and Abuhmaid, 2016).

ولقد تركزت مهام مدير المدرسة في عدة أمور منها ذكرًا لا حصرًا: قيادة الأداء العام لسير العملية التعليمية للطلبة عن بُعد، ومراقبة عينة من الدروس التعليمية التي يقدمها المعلمون، وتقديم التغذية الراجعة للوزارة ممثلة بمديرية التربية والتعليم، ومراقبة الاتصال والتواصل بين أطراف العملية التعليمية التعلمية، وتقديم الدعم اللازم للمعلمين والطلبة في ما يصعب عليهم، وإثارة دافعيتهم وتحفيزهم لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة (AL-Jamal, 2020).

وعليه، لم يعد دور مدير المدرسة فقط مقتصرًا على تسيير شؤون المدرسة المختلفة، بل على أخذه بعين الاعتبار العملية التربوية، وتطورها من جميع الجوانب حتى الجوانب المجتمعية المحلية وتنميتها، واستيعاب المفاهيم الحديثة لدوره في قيادة عملية تجديد وتطوير العملية التعليمية التعلمية في مدرسته لبلوغ أقصى ما يمكن من الجودة والفاعلية والكفاءة، وتقديمه كافة التسهيلات والأنشطة الممكنة للمعلمين وسعيه لإلحاقهم في الدورات المتخصصة، وإطلاعهم على كل ما هو جديد من متغيرات في ظل التغيرات المتسارعة في هذا القرن (Al-Saud, 2007).

إن التعليم في المملكة الأردنية الهاشمية، وكغيرها من دول العالم، يواجه العديد من التحديات التي رافقت انتشار وباء كورونا، والتي تتطلب تضافر كافة جهود العاملين في العملية التعليمية التعليمية وعلى رأسهم مديري المدارس والمعلمين، إذ يلاحظ أن الدور الملقى على عاتق مدير المدرسة في متابعة سير العملية التعليمية وإدارتها بات كبيرًا، وأن إبداع المعلمين وتميزهم يضمن تحت ضغوطات العمل الهائلة، ولمنع انتشار هذا الوباء في المؤسسات التعليمية قامت الحكومة الأردنية بوضع خطة محكمة بدأت بتعطيل الطلبة عن دراستهم، ولضمان حق الطلبة في التعليم خلال هذه الظروف الاستثنائية التي مر بها المجتمع الأردني، وما اتخذته الدولة من إجراءات احترازية لمنع انتشار فيروس كورونا واحتوائه، ودرء مخاطره، تبنت وزارة التربية والتعليم الأردنية أيضًا خطة متكاملة للتعليم عن بُعد شملت إنشاء منصات تعليمية خاصة وبث الدروس المتلفزة للطلبة بمختلف مراحلهم التعليمية (Batshon & Shahzadeh, 2020).

ولما كان مديرو ومديرات المدارس في محافظة جرش يؤدون إحدى الوظائف المهمة في مجال التربية والتعليم من خلال ممارستهم الأنماط الإدارية المختلفة، والتي تحتاج إلى معلمين ومعلمات لديهم الدافعية لإنجاز أعمالهم على أحسن حال، ولأن هناك العديد من العوامل التي تؤثر على الدور القيادي الذي يقوم به مديرو المدارس ومديراتها في إدارتهم للعملية التعليمية التعليمية في مدارسهم كانت هناك حاجة ماسة لإجراء هذه الدراسة بغرض الكشف عن درجة تطبيق إدارة التعلم عن بُعد لدى مديري المدارس في محافظة جرش من وجهة نظر مديري المدارس أنفسهم والمعلمين.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يُعد مفهوم إدارة التعلم عن بُعد من المفاهيم الإدارية الحديثة والمعاصرة، والذي يتطلب إيلائه المزيد من الاهتمام من قبل الباحثين خاصة في ظل الظروف السائدة، والناجمة عن انتشار وباء كورونا، حيث لاحظ الباحث من خلال عمله مدرِّبًا لبرنامج إنتل التعليم للمستقبل، ومديرًا لإحدى مدارس محافظة جرش افتقار العديد من مديري المدارس ومديراتها للمهارات والكفايات اللازمة للتعامل مع الوسائل التقنية والتكنولوجية، والتي ينبغي عليهم توظيفها في إدارتهم للعملية التعليمية التي أصبحت تتم عن بُعد في ظل التحديات المعاصرة ومنها: التحدي التقني، والثقافي وغيرها من التحديات المجتمعية مثل انتشار جائحة كورونا. وبالرغم من المزايا التي يوفرها التعلم عن بعد إلا أن مشكلة الحفاظ على المعايير الأكاديمية المتعلقة بالجودة تمثل المشكلة الرئيسية التي تواجه التعليم عن بعد خاصة في ظل غياب التعليم الوجاهي والتفاعل المباشر والمنتظم بين المعلم والمتعلم وفي التوجيه والإرشاد الفوري للمتعم من قبل المعلم (Rashid & Rashid, 2012).

درجة تطبيق إدارة التعلم عن بعد لدى مديري المدارس في محافظة جرش من وجهة نظر مديري المدارس...
حسني أنعام سالم

وتؤكد نتائج بعض الدراسات كدراسة كل من: (Klimova, 2015; Van de Vord, 2010) إلى أن المشكلة الرئيسية في التعلم عن بُعد تكمن في عدم توافر الخبرة التقنية الكافية لدى أطراف العملية التعليمية التعليمية (مدير المدرسة والمعلم والطالب) فمعظمهم لا تتوفر لديه الخبرة التقنية الكافية لهذا النوع من التعلم، كما أن هذا النوع من التعليم يتطلب إعداد مواد تعليمية عالية الجودة من جهة، ويتطلب أن يتابع الطلبة عملية التعلم بشكل منتظم ومستمر، إلا أن الواقع العملي يشير إلى أن غالبية الطلبة يتابعون الدروس التعليمية في نهاية الفصل الدراسي مما ينعكس سلباً على أدائهم الأكاديمي. وبالبحث والتقصي في المصادر المعرفية والشبكة العالمية للإنترنت لاحظ الباحث ندرة الدراسات التي تناولت درجة تطبيق إدارة التعلم عن بُعد لدى مديري المدارس، لذا جاءت فكرة هذه الدراسة بغرض الكشف عن درجة تطبيق إدارة التعلم عن بُعد لدى مديري المدارس في محافظة جرش.

وبشكل أكثر تحديداً حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1. ما درجة تطبيق إدارة التعلم عن بعد لدى مديري المدارس في محافظة جرش من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة تطبيق إدارة التعلم عن بعد لدى مديري المدارس في محافظة جرش تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، والمؤهل العلمي، والمسمى الوظيفي، وسنوات الخدمة)؟

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- التعرف إلى درجة تطبيق مديري المدارس في محافظة جرش إدارة التعلم عن بُعد من وجهة نظر مديري المدارس أنفسهم والمعلمين للعمل على تحسين تلك الدرجة لما لها من آثار إيجابية على سير العملية التعليمية التعليمية.
- الكشف عن الفروق في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة تطبيق مديري المدارس في محافظة جرش إدارة التعلم عن بُعد تعزى لمتغيرات (الجنس، والمسمى الوظيفي، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة) للعمل على تحسين واقع تطبيق إدارة التعلم عن بُعد لدى مديري المدارس في

محافظة جرش أثناء تنفيذهم للأعمال الموكولة إليهم في ظل التحديات التي تواجه عملية التعلم والتعليم ومنها جائحة كورونا.

أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة الحالية من محاولتها التعرف إلى درجة تطبيق إدارة التعلم عن بُعد لدى مديري المدارس في محافظة جرش، وتظهر أهمية الدراسة على النحو الآتي:

الأهمية النظرية:

تُعدّ هذه الدراسة -في حدود علم الباحث- من أوائل الدراسات العربية، والتي يتم إجراؤها في محافظة جرش بغرض الكشف عن درجة تطبيق إدارة التعلم عن بُعد لدى مديري المدارس من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية، لذا فإن المأمول أن تعمل هذه الدراسة على إثراء الجانب النظري في مجال إدارة التعلم عن بُعد لدى مديري المدارس للعمل على تحسين توظيف مديري المدارس لإدارة التعلم عن بُعد، لما لذلك من آثار إيجابية على أدائهم، وأداء المعلمين وطلبتهم، ويؤمل أن تعمل هذه الدراسة على إثراء المكتبة العربية فيما ستوفره من معلومات حول مفهوم إدارة التعلم عن بُعد، والتي يمكن أن يستفيد منها مديرو ومديرات المدارس والمعلمين والمعلمات والباحثين.

الأهمية العملية:

- تكمن الأهمية العملية للدراسة الحالية من خلال ما تتوصل إليه من نتائج، والتي قد تسهم في توجيه أنظار أصحاب القرار ورسمي السياسة التربوية والمخططين في وزارة التربية والتعليم في حال الأخذ بها من أجل تحسين الممارسات المتعلقة بإدارة التعلم عن بُعد من قبل إدارات المدارس في محافظة جرش، وبما ينعكس إيجابيًا عليهم وعلى أدائهم، وأداء معلمهم والطلبة. كما أن هذه الدراسة قد تسهم الدراسة في توجيه أنظار أصحاب القرار في وزارة التربية والتعليم إلى ضرورة توفير كافة السبل التي يمكن لمديري المدارس إتباعها للتخلص من التحديات التي قد تعترض مسيرة العملية التعليمية التعلمية، وبما ينعكس على أدائهم وأداء المعلمين نحو عملهم، وإفادة مديري المدارس والمشرفين والمعلمين وأولياء الأمور والطلبة.
- قد تفتح الدراسة الآفاق للباحثين نحو إجراء المزيد من الدراسات المشابهة للدراسة الحالية وفي ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية الأخرى؛ وذلك في ضوء ما تنتهي إليه هذه الدراسة من نتائج.

درجة تطبيق إدارة التعلم عن بعد لدى مديري المدارس في محافظة جرش من وجهة نظر مديري المدارس...
حسني أنعام سالم

التعريفات المفاهيمية والإجرائية:

شملت الدراسة على التعريفات الإجرائية والاصطلاحية الآتية:

- درجة التطبيق إجرائياً: ويعرفها الباحث بأنها وصف كمي لما يقوم به مديرو المدارس الحكومية في محافظة جرش من ممارسة إدارة التعلم عن بُعد أثناء قيامهم بالمهام والأعمال الإدارية والفنية الموكولة إليهم، وتقاس في هذه الدراسة بالدرجة الكلية التي حصل عليها المستجيبون على فقرات الأداة التي أعدت لهذا الغرض.
- إدارة التعلم عن بُعد اصطلاحياً: هي "الممارسات والمهام التي يؤديها القادة الإداريون في المؤسسات التعليمية، والتي تهدف إلى تأمين كافة المواد والأدوات، ووسائل الاتصال والتواصل الفعال اللازمة لمواجهة التحديات التي تواجهه عملية التعليم عن بُعد، وإيجاد الحلول الملائمة لها لتحقيق الأهداف المرجوة من التعليم عن بُعد" (Hashim, Kayode & Hassan, 2015, 481).

وتعرف إجرائياً: بأنها كافة الجهود التي يبذلها مديرو المدارس الحكومية في محافظة جرش لمواجهة التحديات التي تعترض سير عملية التعليم عن بُعد لدرء أخطارها أو احتوائها بما يخدم سير العملية التعليمية التعلمية، ويسهم في إثارة دافعية المعلمين وتحفيزهم نحو عملهم لتحقيق الأهداف الإدارية والأكاديمية التي تسعى إليها إدارات المدارس، وتقاس في هذه الدراسة بالدرجات التي حصل عليها المستجيبون على الأداة المعدة لهذا الغرض.

- مديرو المدارس إجرائياً: ويعرفهم الباحث بأنهم مديري ومديرات المدارس المعينون من قبل وزارة التربية والتعليم، ويشرفون على إدارة المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة جرش، للعام الدراسي 2021/2020م.
- المعلمون إجرائياً: ويعرفهم الباحث بأنهم المعلمين والمعلمات المعينون من قبل وزارة التربية والتعليم ويعملون في المدارس الابتدائية والإعدادية والثانوية التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة جرش، للعام الدراسي 2021/2020م.

حدود الدراسة ومحدداتها: وتتمثل حدود الدراسة ومحدداتها فيما يأتي:

الحدود الموضوعية: وتمثلت بإدارة التعلم عن بُعد التي يمارسها مديرو المدارس ومديراتها في محافظة جرش أثناء قيامهم بالأعمال والمهام الإدارية والفنية المنوطة بهم.

الحدود البشرية: اقتصرت هذه الدراسة على جميع مديري ومديرات المدارس والمعلمين والمعلمات العاملين في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة جرش، للعام الدراسي 2021/2020م.

الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة الحالية في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم في محافظة جرش.

الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2021/2020م. محددات الدراسة: يعتمد تعميم نتائج هذه الدراسة على عينة الدراسة والأدوات المستخدمة لجمع البيانات، ومقدار ما تتمتع به من خصائص سيكومترية مقبولة (الصدق، والثبات).
الأدب النظري والدراسات السابقة:

قام الباحث بتقسيم هذا الجزء إلى قسمين، هما: الأدب النظري الذي تناول مفهوم التعلم عن بُعد وأهميته ومبررات التحول نحو التعلم عن بُعد، والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة. وقد رتبنا الدراسات السابقة زمنياً من الأقدم إلى الأحدث.

أولاً: الأدب النظري

مفهوم التعلم عن بُعد

إن مصطلح التعلم عن بعد قد حقق شهرة واسعة عندما بدأت اليونسكو الاهتمام بتبني صيغ جديدة في ميدان تعليم الكبار والتربية المستمرة، وقد تعددت مسميات التعلم عن بُعد فيقال أحياناً التعلم عن بعد (Distance Learning)، وأحياناً أخرى التدريس عن بعد (Distance Teaching)، وتارة ثالثة التربية عن بُعد (Education Distance) (Sherry, 1995). ويلاقي تعريف التعلم من بعد خلافاً بين الباحثين في تحديده مثله مثل أي مفهوم آخر في العلوم الإنسانية والاجتماعية، فلا يوجد اتفاق حول تعريف واحد ومحدد لمفهومه، وربما يعود ذلك لاختلاف مدارسهم وأيدولوجيتهم الفكرية (Bates, 2005). فعرفه الحنيطي (Al- Hunaiti, 2004, 15) بأنه "عملية تنظيمية ومستجدة تشعب احتياجات المتعلمين من خلال تفاعلهم مع الخبرات التعليمية المقدمة لهم بطرق غير تقليدية تعتمد على قدراتهم الذاتية وذلك من خلال استخدام تكنولوجيا الوسائط المتعددة دون التقيد بزمان أو مكان محددين ودون الاعتماد على المعلم بصورة مباشرة".

درجة تطبيق إدارة التعلم عن بعد لدى مديري المدارس في محافظة جرش من وجهة نظر مديري المدارس...
حسني أنعام سالم

أما الكلوب (Al-Klob, 2005, 290) فعرّفه بأنه "أسلوب فعال في توفير فرص التعلم وإثراء الخبرات أمام العاملين الذين لا يستطيعون الانقطاع عن العمل والتفرغ للتعلم، الذين حرّموا من التعليم النظامي".

ويرى الهمامي وإبراهيم (Al-Hamami & Ibrahim, 2020, 14) بأن التعلم عن بُعد هو "عملية نقل المعرفة إلى المتعلم في موقع إقامته أو عمله بدلاً من انتقال المتعلم إلى المؤسسة التعليمية وهو مبني على أساس إيصال المعرفة والمهارات والمواد التعليمية إلى المتعلم عبر وسائط وأساليب تقنية مختلفة حيث يكون المتعلم بعيداً أو منفصلاً عن المعلم أو القائم على العملية التعليمية وتستخدم التكنولوجيا من أجل ملء الفجوة بين كل من الطرفين بما يحاكي الاتصال الذي يحدث وجها لوجه".

ويخلص الباحث إلى أن التعليم عن بعد هو أحد طرق التعليم الحديثة نسبياً، والتي فرضتها التحديات المعاصرة، والهدف منه إعطاء فرصة التعليم وتوفيرها للطلبة الذين لا يستطيعون الحصول عليه في ظروف تقليدية ودوام شبه يومي، وفيه يكون الطالب بمعزل عن معلمه، وفي مكان يختلف عن المصدر الذي قد يكون الكتاب أو المعلم أو حتى مجموعة الطلبة؛ أي هو عملية الفصل بين المتعلم والمعلم والكتاب في بيئة التعليم، ونقل البيئة التقليدية للتعليم من جامعة أو مدرسة وغيره إلى أماكن متعددة ومنفصلة جغرافياً.

أهمية التعليم عن بُعد:

وتكمن أهمية التعلم عن بُعد في أنه يتيح للطلبة العديد من المزايا من أبرزها توفير الفرصة للدراسة أثناء العمل، وإمكانية التعلم في الأوقات التي يحددها الطالب نفسه، وعدم الحضور إلى المدرسة بشكل يومي (Hannay & Newvine, 2006). ويؤكد فيساندا (Visande, 2014) إلى أن أهمية التعلم عن بُعد تتمثل في أنه يساعد المعلمين على تحقيق نتائج التعلم عن بُعد لوجود علاقة وطيدة بين طريقة التعليم وتحقيق نتائج التعلم، كما أن التعلم عن بعد يجعل من السهولة الوصول إلى المعرفة، حيث إن طرق التعليم المختلفة على خلاف التعلم بعد تُحد من إمكانية الوصول إلى المعرفة فلا يستفاد منها إلا الأفراد المتواجدين في نفس المكان والزمان.

ويجمع الباحثون والمتخصصون في الحقل التربوي على أهمية التعليم عن بعد على أن يكون ملائماً لشرائح واسعة من المتعلمين عبر العالم على اختلاف بلدانهم وثقافتهم واهتماماتهم وظروفهم، ومن أبرز المزايا التي يوفرها التعليم عن بعد كما أوردها الهمامي وإبراهيم (Al-Hamami & Ibrahim, 2020) والمتمثلة بالآتي:

- فرص التعليم: إتاحة الفرصة التعليمية لكل المتعلمين، وتعزيز المهارات الحياتية لديهم والتركيز على مهارات القرن الواحد والعشرين.
- المرونة: إذ يتيح التعلّم وفق الظروف التعليمية الملائمة والمناسبة لحاجات وظروف وأوقات المتعلمين وتحقيق استمرارية عملية التعلم.
- الفاعلية : أثبتت البحوث التي أجريت على هذا النظام بأنه ذو تأثير يوازي أو يفوق نظام التعليم التقليدي وخصوصاً عند استخدام تقنيات التعليم عن بُعد والوسائط المتعددة بكفاءة، وانعكاس هذه الإيجابية على المحتوى التعليمي.
- الابتكار: تقديم المناهج للمتعلمين بطرق مبتكرة وتفاعلية.
- استقلالية المتعلّم: تنظيم موضوعات المنهج وأساليب التقويم حسب قدرات المتعلمين.
- المقدرّة: إذ يتميز هذا النوع من التعليم بأنه لا يُكلف مبالغ كبيرة من المال.

مبررات التحول نحو التعلم عن بعد

لقد أدى التعلم عن بُعد إلى تعزيز شعور الطلبة بالتكافؤ في توزيع الفرص في العملية التعليمية، وكسر حاجز الخوف والقلق لديهم، وتمكينهم من التعبير عن أفكارهم وآرائهم، والبحث عن المعارف والمفاهيم والمصطلحات بوسائل أكثر جدوى مما هو متبع في الغرف الصفية التقليدية، وذلك من خلال تسهيل عملية الاتصال والتواصل مع المعلم حتى خارج أوقات العمل الرسمية. والتعلم عن بُعد يتفوق على التعلم الاعتيادي حيث يشعرك بأنك خارج حدود الصف، ويصبح أكثر فاعلية عند دمج بعض عناصره مع بعض عناصر التعلم الاعتيادي (Warrier, 2006). إلا أن التطور الأبرز الذي أدى إلى تبني المؤسسات التعلم عن بعد هو انتشار جائحة كورونا (COVID-19) فقد أدت جائحة كورونا إلى إغلاق معظم المدارس من مختلف دول العالم وذلك للحد من عملية انتشاره في المجتمع (Basilaia & Kvavadze, 2020). وأثناء جائحة كورونا (COVID-19) سارعت الحكومات في جميع أنحاء العالم إلى تقديم الحلول الملائمة

درجة تطبيق إدارة التعلم عن بعد لدى مديري المدارس في محافظة جرش من وجهة نظر مديري المدارس...
حسني أنعام سالم

لمواصلة عملية التعليم من خلال إعادة النظر في البيئة التعليمية، والتركيز على التعلم الفردي والتقليل من الاختلاط بين الطلبة، وإيجاد فرص مناسبة للتعلم عن بُعد، وبناء عليه تم تقديم المحتوى التعليمي المقرر عبر شبكة الإنترنت، والبث التلفزيوني، والمنصات التعليمية عبر الإنترنت في (96) دولة على الأقل لتغطية الدروس المدرسية للطلبة (UNESCO, 2020). وتشير مولا (Molla, 2020) إلى أن المدارس الحكومية في مختلف دول العالم تتلقى الدعم المادي من قبل حكوماتها لافتقارها للبنية التحتية التي يتطلبها التعليم عن بُعد، حيث إن المشكلة الأساسية في معظم هذه الدول تكمن في عدم توافر البنية التحتية لأغلب المدارس الحكومية والخاصة من أجل متابعة عملية التعلم عن بعد الأمر الذي فرض على تلك المدارس استخدام المرافق المتوفرة فيها مما قلل من فرص إدارة التعلم عن بُعد بفاعلية. ويرى آش ودافيس (Ash and Davis, 2009) إلى أن التعلم عن بعد يُمكن تنفيذه باتباع العديد من الوسائل والأدوات التقنية مثل الإنترنت أو الهاتف أو الراديو أو التلفزيون أو الرسائل الهاتفية أو الاتصال عبر البريد الإلكتروني أثناء الأزمات، إلا أن المشكلة تكمن في أن المناهج الحالية ليست مصممة لهذا النمط من التعليم بل هي مصممة للتعليم التقليدي الأمر الذي يقلل من فاعلية التعلم عن بعد في هذه الحالة.

ثانياً. الدراسات السابقة

يتناول هذا القسم الدراسات السابقة التي سعت إلى الكشف عن إدارة عملية التعلم عن بعد مرتبة تصاعدياً حسب تسلسلها الزمني من الأقدم إلى الأحدث:

أجرت حسين (Hussein, 2011) دراسة هدفت إلى الكشف عن تصورات الهيئتين الإدارية والتدريسية في جامعة اليرموك نحو إمكانية تطبيق نظام التعليم عن بعد، والمعوقات التي تعترض سبل تطبيقه. وتألقت عينة الدراسة من (320) عضو هيئة تدريس و(29) إدارياً، اختيروا بالطريقة الطبقيّة العشوائية من خمس كليات هي (التربية، والاقتصاد والعلوم الإدارية، وتكنولوجيا المعلومات وعلم الحاسوب، والعلوم، والقانون)، ولجمع البيانات استخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات، واستخدم المنهج الوصفي المسحي. وبينت النتائج إمكانية تطبيق نظام التعلم عن بُعد في جامعة اليرموك وبدرجة (كبيرة). ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات تقديرات استجابات العينة نحو إمكانية تطبيق نظام التعلم عن بُعد تعزى لمتغير المركز الوظيفي، ولصالح ذوي المراكز الإدارية، ولمتغير الكلية في مجال كفايات أعضاء هيئة التدريس لصالح الكليات العلمية، ولمتغير المسمى الوظيفي في جميع المجالات باستثناء مجالي (كفايات أعضاء

هيئة التدريس، والجانب النفسي) لصالح تقديرات ذوي المسمى الوظيفي (عميد)، ولم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05=\alpha$) في جميع المجالات تعزى لمتغير الجنس، وأظهرت النتائج أن هناك 15 معيماً تحد من إمكانية تطبيق نظام التعلم بُعد في برامج كليات جامعة اليرموك.

وأجرى ماكفرلين (McFarlane, 2011) دراسة هدفت إلى الكشف عن الأدوار القيادية الفعالة لمدرء التعلم عن بعد (DLAs) في ضوء الحاجة إلى تحسين العملية التعليمية التعلمية ومخرجاتها، وتطوير برامج التعلم عن بُعد في المدارس باستخدام التكنولوجيات المتاحة والناشئة في ظل زيادة الطلب على التعليم والتدريب والمهارات والشهادات في الاقتصاد المدرسي العالمي في القرن الحادي والعشرين، وكذلك مع تزايد المنافسة بين الكليات والجامعات ومطالب سوق العمل بالمزيد من العاملين الموهوبين في مجال المعرفة في فضاء تؤثر فيه المنافسة على الآفاق المهنية ونجاح الدراسات العليا، اعتمدت الدراسة المنهج الاستقصائي من خلال مراجعة الأدبيات باستخدام نظرية مينتزرغ Mintzberg's theory of informational والتي بينت بأن على مديري التعلم عن بعد القيام بأدوارهم القيادية المثالية لتحسين العملية التعليمية ومخرجاتها، وتطوير برامج التعلم عن بعد من خلال مشاركة رؤيتهم، والنمذجة، ومواجهة التحديات التي تعترض عملية التدريس، وتمكين المعلمين وإشراكهم في اتخاذ القرارات، وتحفيزهم وتشجيعهم على اتباع نهج قيادي خدمي في تعليم ورعاية الطلبة، وقيادة الأنشطة والبرامج التعليمية بكفاءة واقتدار، ووضع الخطط الفعالة لبرامج التعلم عن بعد DLAs من أجل تحسين عملية التدريس ومخرجاتها.

كما وأجرى الطيبي وأبو سمرة ومنصور (Al-Titi, Abu Samra & Mansour, 2012) دراسة هدفت التعرف إلى واقع استخدام التكنولوجيا في الإدارة المدرسية ومعوقات ذلك من وجهة نظر مديري المدارس ومعاونيهم في محافظة القدس. وتكونت عينة الدراسة من 296 مديراً ومعاوناً اختيروا بالطريقة الطبقيّة العشوائية من مديري المدارس ومعاونيهم، واستخدمت الدراسة الاستبانة أداة لجمع البيانات اللازمة لتحقيق أهدافها، واستخدم المنهج الوصفي المسحي، وأظهرت نتائج الدراسة أن واقع استخدام التكنولوجيا ومعوقاتها من وجهة نظر مديري المدارس ومعاونيهم في الإدارة المدرسية في محافظة القدس جاء بدرجة (متوسطة)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة لواقع استخدام التكنولوجيا في الإدارة المدرسية في محافظة القدس تعزى لمتغير الجهة المشرفة، ولصالح المدارس الخاصة، ولم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة تعزى لمتغيرات الجنس، والمسمى الوظيفي، والخبرة.

درجة تطبيق إدارة التعلم عن بعد لدى مديري المدارس في محافظة جرش من وجهة نظر مديري المدارس...
حسني أنعام سالم

أجرى السامرائي (Al-Samiraai, 2015) بدراسة هدفت إلى تقييم إدارة الصف الجامعي في تجربة التعليم عن بعد في جامعة العلوم والتكنولوجيا وجامعة الحسين بن طلال، وتكونت عينة الدراسة من جميع أفراد مجتمع الدراسة الذي ضم أعضاء هيئة التدريس في جامعة العلوم والتكنولوجيا، ومساعدتي التدريس في جامعة الحسين بن طلال، والبالغ عددهم 13 فردًا؛ منهم 5 أعضاء هيئة تدريس و8 مساعدين لعضو هيئة التدريس، و50 طالبًا وطالبة في جامعة الحسين بن طلال ممن استخدموا أسلوب التعلم عن بعد في تخصص الهندسة المدنية والمسجلين في مساق التحليل الإنشائي (2). ولغايات جمع البيانات استخدمت استبانتان، واستخدم المنهج الوصفي المسحي والمنهج النوعي. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة الممارسات الفعالة في إدارة الصف الجامعي في أسلوب التعليم عن بعد لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة العلوم والتكنولوجيا من وجهة نظر الطلبة قد كانت (متوسطة)، كما أن مستوى التصورات المتكونة عن التجربة لدى الطلبة من وجهة نظرهم كان (متوسطًا)، ولم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$) في درجة الممارسات الفعالة في إدارة الصف الجامعي في التعلم عن بعد، والتصورات المتكونة لدى الطلبة عن هذه التجربة تعزى لمتغيري الجنس والسنة الدراسية، وأخيرًا أظهرت نتائج الدراسة وجود معيقات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ومساعدتي التدريس في الجامعتين منها: وجود قصور تقني في إدارة الصف من طرف جامعة الحسين بن طلال، وعدم كفاءة الإنترنت من طرف جامعة الحسين بن طلال، وارتفاع أعداد الطلبة في الصف، وضعف التنسيق بين عضو هيئة التدريس ومساعدته، وعدم وجود إدارة للصف من طرف جامعة الحسين بن طلال، وقلة الكوادر البشرية من طرف جامعة الحسين بن طلال.

وأجرت هاشم وكايود وحسان (Hashim, Kayode, & Hassan, 2015) بدراسة هدفت التعرف إلى أدوار الإداريين في إدارة برنامج التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي في ماليزيا، تكونت عينة الدراسة من 3 من الإداريين المسؤولين العاملين في الجامعات الماليزية، اختيروا بالطريقة القصدية من ثلاث جامعات في ماليزيا، واستخدمت المقابلة أداة لجمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة، واعتمدت الدراسة المنهج النوعي، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها أن الإداريين والمسؤولين عن إدارة التعليم العالي في الجامعات الماليزية لا يأخذوا بعين الاعتبار عند تعيين أعضاء هيئة التدريس الخبرة في التعليم عن بعد، وحصول المدرس على شهادة تدريبية في التدريس عن بعد، وأكد المشاركون في الدراسة على أهمية أن تكون البيئة التعليمية مصممة ومزودة بكافة الوسائل التقنية لتحقيق الأهداف المرجوة من توظيف برنامج التعليم عن بعد،

حيث إن استخدام أدوات الاتصال الفعّالة يعمل على تسهيل الاتصال والتواصل، وتبادل المحتوى التعليمية بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة في ظل انتشار التقنية والبيئة الرقمية، كما أشار المشاركون إلى أن استخدام النظام البيروقراطي من قبل الإداريين والمسؤولين في مؤسسات التعليم العالي يشكل عائقاً أمام توظيف أعضاء هيئة التدريس واستخدامهم لوسائل التواصل الفعّال وأدواته مثل: البريد الإلكتروني، والفيديو، وأن التخطيط والتدريب الجيد على إدارة عملية التعليم عن بُعد يساعد المدرسين على إيصال المحتوى التعليمي للطلبة بكفاءة واقتدار .

كما أجرى كافوسي وباندا (Kaphwsi & Banda, 2017) دراسة هدفت لتقييم تصورات الطلاب للتعلم المفتوح والتعلم عن بعد كوسيلة لتدريب معلمي المدارس الابتدائية في كلية المعلمين في ليلونغوي في ملاوي. حيث احتوى برنامج التعلم عن بعد المفتوح مكونان: الأول، التعلم في داخل الحرم الجامعي وجها لوجه. والثاني، التعلم عن بعد من خارج الحرم الجامعي. وقد تم جمع البيانات باستخدام الاستبانة ومقابلات فرق التركيز. وأشارت النتائج إلى أن الطلبة الذين تلقوا تعليمهم بأسلوب التعليم الجامعي عن بعد المفتوح وجدوه وسيلة مفيدة لتدريب معلمي المدارس الابتدائية، واتسم هذا الأسلوب بعدد من التحديات، مثل: التأخير في دفع مخصصات الطلبة، والتأخير في توزيع المواد الدراسية، وعدم كفاية الوقت المخصص للتعلم وجها لوجه، وعدم كفاية الدعم المهني في الميدان، وارتفاع الأحمال التعليمية بسبب نقص الموظفين في المدارس، كما اشتكى الطلبة أيضاً من أن الطعام والسكن كانا فقيرين في مكون التعلم من داخل الحرم الجامعي. ولنتائج الدراسة آثار عملية على التنفيذ الناجح لأسلوب التعلم عن بعد المفتوح، وخصوصاً النتائج التي قد تتناول اهتمامات الطلبة، الأمر الذي يمكن أن يؤدي إلى تحسين تجاربهم وتحسين نتائج الدراسات المتعمقة لتدريب المعلمين، ذلك أنها تسلط الضوء على الصعوبات التي تضعف التعلم عن بعد المفتوح. كما كشفت النتائج عن الاختلافات في تصورات الطلبة على مكوني التعلم للتعلم عن بعد، حيث يطرح تحديات فريدة من نوعها ستضر بنتائج برنامج أسلوب التعلم عن بعد إذا تركت دون معالجة.

أجرت عبد الباري وشاتات (Abdel Bari & Shatat, 2019) دراسة هدفت إلى تعرف دور مديري المدارس الثانوية في توظيف التعلم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين بمحافظة العاصمة عمان، ومعرفة أثر متغيرات الجنس، والمؤهل العلمي، والتخصص، والسلطة المشرفة، وعدد سنوات الخبرة في ذلك الدور. تكونت عينة الدراسة من 586 معلماً ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العنقودية العشوائية من معلمي المدارس الحكومية والخاصة في محافظة العاصمة عمان، واستخدمت الدراسة

درجة تطبيق إدارة التعلم عن بعد لدى مديري المدارس في محافظة جرش من وجهة نظر مديري المدارس...
حسني أنعام سالم

الاستبانة أداة لجمع البيانات اللازمة لتحقيق أهدافها، واستخدام المنهج الوصفي المسحي، وأظهرت نتائج الدراسة أن دور توظيف مديري المدارس الثانوية للتعلم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين بمحافظة عمان كان (متوسطاً)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطات توظيف مديري المدارس الثانوية للتعلم الإلكتروني تعزى لمتغيرات الجنس، والسلطة المشرفة، وعدد سنوات الخبرة، لصالح الإناث والمدارس الخاصة، وفتي من 5 إلى 10 سنوات وأقل من 5 سنوات على التوالي، ولم تظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري التخصص، والمؤهل العلمي.

وفي دراسة أجراها كل من باسيليا وكفافدزي (Basilaia & Kvavadze, 2020) هدفت إلى الكشف عن مستوى قدرات المدارس على مواصلة العملية التعليمية التعلمية في المدارس في شكل التعلم عن بعد عبر الإنترنت في ظل جائحة كورونا من خلال استخدام المنصات التعليمية المتاحة مثل: البوابة الإلكترونية، وفرق مايكروسوفت للمدارس العامة التي يمكن استخدامها للتعليم عبر الإنترنت والاتصال المباشر، واعتمدت الدراسة المنهج الكيفي بأسلوب دراسة الحالة لإحدى المدارس في جورجيا، والتي تضم 950 طالباً تم مقابلتهم عبر منصة Google Meet، حيث أكدت النتائج على نجاح الانتقال السريع إلى شكل التعليم عبر الإنترنت، إلا أنهم أشاروا إلى أن التعليم المباشر يبقى أكثر فاعلية من التعليم عن بعد لكون المناهج التعليمية الحالية ليست مصممة للتنفيذ عبر منصات التعلم الإلكتروني.

وقد تميزت الدراسة الحالية بموضوعها ومجتمعها وعينتها ومتغيراتها إذ إنها ركزت على درجة تطبيق إدارة التعلم عن بعد لدى مديري المدارس في محافظة جرش من وجهة نظر مديري المدارس أنفسهم والمعلمين. وفي حدود علم الباحث تُعد هذه الدراسة من أوائل الدراسات العربية التي تتناول درجة تطبيق إدارة التعلم عن بعد لدى مديري المدارس في محافظة جرش.

الطريقة والإجراءات:

منهجية الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي لمناسبته لأغراضها.
مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع مديري ومديرات المدارس والمعلمين والمعلمات العاملين في مديرية التربية والتعليم في محافظة جرش، والبالغ عددهم (181) مديراً ومديرة، و(3463) معلماً ومعلمة، وذلك حسب إحصائيات قسم شؤون الموظفين، وقسم التخطيط التربوي لمديرية التربية والتعليم في محافظة جرش للعام الدراسي 2020 / 2021م.

جدول (1) توزع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً للمتغيرات

المتغير	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	1515	41.58
	أنثى	2129	58.42
	الكلية	3644	100.00
المؤهل العلمي	بكالوريوس	2746	75.36
	دراسات عليا	898	24.64
	الكلية	3644	100.00
المسمى الوظيفي	معلم	3463	95.03
	مدير مدرسة	181	04.97
	الكلية	3644	100.00
سنوات الخبرة	أقل من 10 سنوات	1624	44.57
	10 سنوات فأكثر	2020	55.43
	الكلية	3644	100.00

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من 354 فرداً تم اختيارهم من مجتمع الدراسة بالطريقة العشوائية الطبقية بشكل يضمن تمثيل العينة للمجتمع الذي أخذت منه. والجدول (2) يبين ذلك.

جدول (2) توزع أفراد عينة الدراسة وفقاً للمتغيرات

المتغير	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	177	50.0
	أنثى	177	50.0
	الكلية	354	100.0
المؤهل العلمي	بكالوريوس	163	46.0
	دراسات عليا	191	54.0
	الكلية	354	100.0
المسمى الوظيفي	معلم	212	60.0
	مدير مدرسة	142	40.0
	الكلية	354	100.0
سنوات الخبرة	أقل من 10 سنوات	190	53.7
	10 سنوات فأكثر	164	46.3
	الكلية	354	100.0

درجة تطبيق إدارة التعلم عن بعد لدى مديري المدارس في محافظة جرش من وجهة نظر مديري المدارس...
حسني أنعام سالم

أداة الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتطوير استبانة وذلك بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية كدراسة كل: هاشم وكايود وحسان (Hashim, Kayode, & Hassan, 2015)؛ عبد الباري وشتات (Abdel Bari & Shatat, 2019)؛ باسليلا وكفافذي (Basilaia & Kvavadze, 2020)، وتكونت الاستبانة من جزأين؛ الأول ويمثل البيانات الشخصية، والثاني لقياس درجة تطبيق إدارة التعلم عن بعد لدى مديري المدارس في محافظة جرش، وبهدف التحقق من دلالات صدق الأداة وثباتها قام الباحث بالإجراءات الآتية:

دلالات صدق الأداة:

للتحقق من صدق المحتوى للأداة تم عرضها بصورتها الأولية، على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجالات: الإدارة التربوية وأصول التربية، والقياس والتقويم، والمناهج والتدريس في جامعة اليرموك، وجامعة مؤتة، وجامعة إربد الأهلية وعدد من الخبراء والمختصين والمشرفين التربويين العاملين في الميدان التربوي، والبالغ عددهم (10) محكمين، بهدف إبداء آرائهم في فقرات الاستبانة من حيث وضوح المعنى والصياغة اللغوية ومدى مناسبتها للمجال الذي تتبع له، وأي تعديلات وملحوظات يرونها مناسبة.

تم الأخذ بالملاحظات التي أجمع عليها ما نسبته أكثر من 80% من المحكمين، والتي اقتصرت على: إجراء تعديل في الصياغة اللغوية للفقرات ذوات الأرقام (9، 11، 18، 20، 21، 28، 29)، وحذف الفقرات ذوات الأرقام (38، 39، 40، 41، 42، 43) كما في الصورة النهائية. وبهذا أصبحت الأداة بصورته النهائية بعد التعديل وإعادة التقييم مؤلفة من (37). وللإجابة عن فقرات أداة الدراسة تم اعتماد تدرج ليكرت (Likert) الخماسي؛ وذلك على النحو الآتي: (كبير جدًا ويأخذ 5 درجات، كبير ويأخذ 4 درجات، متوسط ويأخذ 3 درجات، قليلة ويأخذ درجتين، قليلة جدًا ويأخذ درجة واحدة).

وللتحقق من صدق بناء الأداة، تم تطبيقها على عينة استطلاعية مؤلفة من 30 فردًا من مجتمع الدراسة المستهدف ولكن من خارج عينة الدراسة المستهدفة، وذلك لحساب قيم معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة الفقرات بالأداة والمجال الذي تتبع له، وذلك كما هو مبين في الجدول (3).

جدول (3) قيم معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة الفقرات باستبانة قياس درجة تطبيق إدارة التعلم عن بعد لدى مديري المدارس في محافظة جرش والمجال الذي تتبع له

رقم الفقرة	المجال	الفقرات	معامل الارتباط بـ:	
			المجال	الأداة
1	التخطيط المدرسي	يطلب مدير المدرسة من المعلمين تزويده بالخطة الدراسية الفصلية للمناهج إلكترونياً.	0.56	0.56
2		يتأكد مدير المدرسة من جاهزية المعلمين قبل البدء بعملية التدريس عن بُعد.	0.45	0.55
3		يقترح مدير المدرسة نماذج في التخطيط الإلكتروني للحصة الصفية ليحاكيها المعلم.	0.47	0.63
4		يُدرّب مدير المدرسة المعلمين على التخطيط الإلكتروني.	0.60	0.56
5		يتابع مدير المدرسة التخطيط الصفّي للمعلم إلكترونياً باستمرار.	0.34	0.47
6		يقدم مدير المدرسة تغذية راجعة للمعلم حول عملية التخطيط للحصة الصفية.	0.74	0.80
7		يتأكد مدير المدرسة من شمولية الخطة الفصلية لموضوعات الكتاب المدرسي.	0.46	0.39
8		يبحث مدير المدرسة المعلمين على التنوع في الأهداف التربوية للحصة الصفية.	0.47	0.52
9		يكون مدير المدرسة فرق عمل من المعلمين للتخطيط من أجل تنفيذ التعلم عن بُعد.	0.38	0.39
10		يعقد مدير المدرسة جلسات عصف ذهني عبر المنصات الإلكترونية لتحديد التوجهات المستقبلية في مجال التعلم عن بُعد.	0.77	0.74
11		يحدد مدير المدرسة الجدول الزمني للمعلمين لإدخال التعلم عن بُعد في العملية التعليمية.	0.79	0.64
12		ينشئ مدير المدرسة وحدة متخصصة للتخطيط لعملية التعلم عن بُعد.	0.70	0.61
13	البنية التقنية للمدرسة	يوفر مدير المدرسة الموارد والمصادر والأجهزة اللازمة لعملية التعلم عن بُعد وملحقاتها.	0.70	0.80
14		يتأكد مدير المدرسة من جاهزية المعلمين للتعلم عن بُعد لحل المشكلات التي تواجههم.	0.76	0.78
15		يتأكد مدير المدرسة من امتلاك الطلبة أجهزة حاسوب أو تابلت لاستخدامها في التعلم عن بُعد.	0.62	0.62
16		يعمل مدير المدرسة على متابعة المعلمين والطلبة من أجل ديمومة التواصل عبر المنصات التعليمية.	0.70	0.72

درجة تطبيق إدارة التعلم عن بعد لدى مديري المدارس في محافظة جرش من وجهة نظر مديري المدارس...

حسني أنعام سالم

رقم الفقرة	المجال	الفقرات	
		معامل الارتباط ب:	الأداة
17		0.88	يتعاون مدير المدرسة مع المعلمين لتزويد الطلبة غير القادرين بأجهزة حاسوبية أو تابلت لأغراض استخدامها في التعلم عن بُعد.
18		0.59	يتأكد مدير المدرسة من تمكين المعلمين من استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية.
19	إدارة التعلم الصفوي والأنشطة	0.67	يقدم مدير المدرسة بعض العروض في كيفية استخدام المنصة ونوافذها.
20		0.85	يقترح مدير المدرسة أنشطة صفية تربوية.
21		0.81	يشجع مدير المدرسة المعلمين على إثراء المناهج بأنشطة ملاءمة.
22		0.84	يهيئ مدير المدرسة الإمكانيات المادية اللازمة لإنجاح تنفيذ الأنشطة الصفية.
23		0.82	يتأكد مدير المدرسة من دخول المعلمين والطلبة إلى المنصات التعليمية.
24		0.88	يتابع مدير المدرسة تنفيذ الحصة الصفية كما خطط لها المعلم.
25		0.47	يتأكد مدير المدرسة من جاهزية تخطيط المعلم لحصته الصفية.
26		0.82	يتابع مدير المدرسة ما قطع من المنهاج من خلال الدخول إلى المنصة التعليمية.
27		0.72	يقترح مدير المدرسة بعض الأساليب التدريسية التي تعزز تفاعل الطلبة مع المعلم عبر المنصة التعليمية.
28		0.52	يُدرّب مدير المدرسة المعلمين على تصميم المنهاج لعرضه إلكترونياً.
29	إدارة الامتحانات ومتابعاتها	0.87	يقدم مدير المدرسة للمعلمين شرحاً عبر المنصة في كيفية إنشاء الاختبارات الإلكترونية.
30		0.69	يتأكد مدير المدرسة من قدرة المعلمين على عمل جداول المواصفات للاختبارات.
31		0.66	يطلب مدير المدرسة من المعلمين عمل اختبارات تجريبية للطلبة عبر المنصة لتصويب واصلاح أي مشكلات قد تعترض الطلبة أثناء الامتحان.
32		0.57	يشكل مدير المدرسة لجنة للاختبارات برئاسة معلم الحاسوب وعضوية بعض المعلمين كلجنة طوارئ للتأكد من سير الاختبارات بشكل صحيح.
		0.77	

معامل الارتباط بـ:	الفقرات		المجال	رقم الفقرة
	الأداة	المجال		
0.24	0.31	يتأكد مدير المدرسة بالتعاون مع المعلم الأول في كل تخصص من شمولية الاختبار.		33
0.57	0.77	يتابع مدير المدرسة عملية سير الاختبارات المدرسية عبر المنصة.		34
0.66	0.91	يطلب مدير المدرسة من المعلمين تحليل نتائج الطلبة.		35
0.69	0.89	يطلب مدير المدرسة من المعلمين نشر نتائج الطلبة على منظومة أوبن ايميس.		36
0.69	0.89	يتابع مدير المدرسة نتائج الطلبة تمهيدا لاعتمادها.		37

يُلاحظ من النتائج في الجدول (3) أنَّ قيم معاملات ارتباط فقرات مجال التخطيط المدرسي بمجالها قد تراوحت من 0.39 وحتى 0.80، وبالأداة قد تراوحت من 0.34 وحتى 0.79، وأنَّ قيم معاملات ارتباط فقرات مجال البنية التقنية للمدرسة بمجالها قد تراوحت من 0.53 وحتى 0.88، وبالأداة قد تراوحت من 0.59 وحتى 0.88، وأنَّ قيم معاملات ارتباط فقرات مجال إدارة التعلم الصفي والأنشطة بمجالها قد تراوحت من 0.46 وحتى 0.93، وبالأداة قد تراوحت من 0.47 وحتى 0.88، وأنَّ قيم معاملات ارتباط فقرات مجال إدارة الامتحانات ومتابعتها بمجالها قد تراوحت من 0.31 وحتى 0.91، وبالأداة قد تراوحت من 0.24 وحتى 0.87. إذ يُلاحظ من القيم السابقة الخاصة بصدق البناء للأداة؛ أنَّ قيمة كل معامل ارتباط بيرسون لعلاقة الفقرات بالأداة لم يقل عن معيار (0.20)؛ مما يشير إلى جودة بناء فقرات الأداة وصلاحياتها لأغراض هذه الدراسة (Al-Kilani & Al-Sharifin, 2011, 431).

بالإضافة إلى ما تقدم؛ تمَّ حساب معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة المجالات بالأداة، علاوة على حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون البينية Inter-correlation للمجالات بين بعضها البعض، وذلك كما هو مبين في الجدول (4).

درجة تطبيق إدارة التعلم عن بعد لدى مديري المدارس في محافظة جرش من وجهة نظر مديري المدارس...
حسني أنعام سالم

جدول (4) قيم معاملات ارتباط بيرسون

لعلاقة المجالات بالأداة، وقيم معاملات ارتباط بيرسون البينية للمجالات بين بعضها البعض

العلاقة	الإحصائي	التخطيط المدرسي	البنية التقنية التحتية للمدرسة	إدارة التعلم الصفي والأنشطة	إدارة الامتحانات ومتابعتها
البنية التقنية التحتية للمدرسة	معامل الارتباط	0.73			
	الدلالة الإحصائية	0.00			
إدارة التعلم الصفي والأنشطة	معامل الارتباط	0.90	0.83		
	الدلالة الإحصائية	0.00	0.00		
إدارة الامتحانات ومتابعتها	معامل الارتباط	0.52	0.73	0.58	
	الدلالة الإحصائية	0.00	0.00	0.00	
الكلي للمقياس	معامل الارتباط	0.88	0.92	0.93	0.81
	الدلالة الإحصائية	0.00	0.00	0.00	0.00

يُلاحظ من النتائج في الجدول (4) أنّ قيم معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة المجالات بالأداة قد تراوحت من 0.81 وحتى 0.93، وأنّ قيم معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة المجالات بين بعضها البعض قد تراوحت من 0.52 وحتى 0.90. يُلاحظ من القيم السابقة الخاصة بصندوق البناء؛ أنّ قيمة كل معامل ارتباط بيرسون لعلاقة الفقرات بالمقياس وبالمجال الذي تتبع له لم يقل عن معيار (0.20)؛ ممّا يشير إلى جودة بناء فقرات المقياس (Al-Kilani & Al-Sharifin, 2011, 431).

دلالات ثبات الأداة:

لأغراض التحقق من ثبات الاتساق الداخلي لمقياس درجة تطبيق إدارة التعلم عن بعد لدى مديري المدارس في محافظة جرش؛ فقد تم استخدام معادلة كرونباخ ألفا Cronbach's α بالاعتماد على بيانات التطبيق الأول للعينة الاستطلاعية، وذلك كما هو مبين في الجدول (5).

جدول (5) قيم معاملات ثبات الاتساق الداخلي

لمقياس درجة تطبيق إدارة التعلم عن بعد لدى مديري المدارس ومجالاته

عدد الفقرات	ثبات الاتساق الداخلي	المقياس ومجالاته
12	0.93	التخطيط المدرسي
7	0.92	البنية التقنية التحتية للمدرسة
9	0.92	إدارة التعلم الصفي والأنشطة
9	0.96	إدارة الامتحانات ومتابعتها
37	0.90	الكلّي للمقياس

يُلاحظ من جدول 5 أنّ قيمة ثبات الاتساق الداخلي لمقياس درجة تطبيق إدارة التعلم عن بعد لدى مديري المدارس قد بلغت 0.90 ولمجالاته تراوحت من 0.92 وحتى 0.96؛ وهذا القيم تشير إلى جودة بناء المقياس وصلاحيته لأغراض هذه الدراسة (Al-Kilani & Al-Sharifin, 2011, 431).

المعيار المعتمد في الحكم على المتوسطات الحسابية:

بهدف إطلاق الأحكام على المتوسطات الحسابية لأداة الدراسة ومجالاتها والفقرات التي تتبع لها، استخدم الباحث المقياس الخماسي لتصحيح الأداة للحكم على درجة تطبيق إدارة التعلم عن بعد لدى مديري المدارس في محافظة جرش، ومجالاتها والفقرات التي تتبع لها وذلك على النحو الآتي:

جدول (6) معيار الحكم على المتوسطات الحسابية

لأداة الدراسة ومجالاتها والفقرات التي تتبع لها

الدرجة	فئة المتوسطات الحسابية
كبيرة جدًا	من 4.2 - 5.0
كبيرة	من 3.4 - أقل من 4.2
متوسطة	من 2.6 - أقل من 3.4
متدنية	من 1.8 - أقل من 2.6
متدنية جدًا	من 1.0 - أقل من 1.8

درجة تطبيق إدارة التعلم عن بعد لدى مديري المدارس في محافظة جرش من وجهة نظر مديري المدارس...
حسني أنعام سالم

متغيرات الدراسة: اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية:

أولاً: المتغيرات المستقلة وتشمل:

- الجنس، وله فئتان (ذكر، أنثى).
- المؤهل العلمي، وله مستويان (بكالوريوس، دراسات عليا).
- المسمى الوظيفي، وله مستويان (مدير مدرسة، معلم).
- سنوات الخبرة، ولها مستويان (أقل من 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر).

ثانياً: المتغير التابع، ويشمل:

- درجة تطبيق إدارة التعلم عن بعد لدى مديري المدارس في محافظة جرش.

إجراءات الدراسة:

قام الباحث بالإجراءات الآتية:

- الاطلاع على الأدب التربوي، والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية.
- تحديد عدد أفراد مجتمع الدراسة والعينة المستهدفة.
- إعداد أداة الدراسة بصورتها الأولية بعد الاطلاع على الأدب التربوي والدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة.
- التحقق من دلالات صدق أداة الدراسة وثباتها للخروج بالصورة النهائية للأداة.
- تطبيق أداة الدراسة بصورتها النهائية على أفراد عينة الدراسة المستهدفة في الموعد المحدد.
- جمع الاستبانات، وتدقيقها، وتفرغها حاسوبياً، ومعالجتها إحصائياً للإجابة عن أسئلة الدراسة، والخروج بالتوصيات المناسبة في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة.

المعالجات الإحصائية:

لتنفيذ الدراسة والإجابة على أسئلتها، تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية:

- تم استخدام التكرارات والنسب المئوية لتوزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيراتها، وكذلك معامل ارتباط بيرسون للتحقق من صدق البناء لأداتي الدراسة، ومعادلة كرونباخ ألفا (Cronbach's α) للتحقق من الثبات.

للإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة؛ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة الدراسة.

- للإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة؛ تم استخدام تحليل التباين الرباعي (بدون تفاعل) للكشف عن الفروق في استجابات أفراد عينة الدراسة نحو درجة تطبيق إدارة التعلم عن بعد لدى مديري المدارس في محافظة جرش.

عرض النتائج ومناقشتها:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن درجة تطبيق إدارة التعلم عن بعد لدى مديري المدارس في محافظة جرش وذلك عن طريق الإجابة عن سؤالي الدراسة الآتيين:

أولاً. النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول الذي ينص على: "ما درجة تطبيق إدارة التعلم عن بعد لدى مديري المدارس في محافظة جرش من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين؟". للإجابة عن هذا السؤال؛ فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تطبيق إدارة التعلم عن بعد لدى مديري المدارس في محافظة جرش من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين، مع مراعاة ترتيب المجالات تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية، وذلك كما في الجدول (7).

جدول (7) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لدرجة تطبيق إدارة التعلم عن بعد لدى مديري المدارس في محافظة جرش، مع مراعاة ترتيب المجالات تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية

الرتبة	رقم المجال	المقياس ومجالاته	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	التخطيط المدرسي	3.55	0.53	كبيرة
2	3	إدارة التعلم الصفي والأنشطة	3.02	0.75	متوسطة
3	4	إدارة الامتحانات ومتابعتها	2.86	0.63	متوسطة
4	2	البنية التقنية التحتية للمدرسة	2.56	0.86	متدنية
		الدرجة الكلية	3.00	0.50	متوسطة

درجة تطبيق إدارة التعلم عن بعد لدى مديري المدارس في محافظة جرش من وجهة نظر مديري المدارس...
حسني أنعام سالم

يُلاحظ من النتائج في الجدول (7) أنّ درجة تطبيق إدارة التعلم عن بعد لدى مديري المدارس في محافظة جرش جاءت ضمن درجة (متوسطة)، بمتوسط حسابي (3.00) وبانحراف معياري (0.50). وقد جاءت المجالات وفقاً للترتيب الآتي: التخطيط المدرسي في المرتبة الأولى، وبمتوسط حسابي (3.55)، وبانحراف معياري (0.53) وبدرجة (كبيرة)، تلاه مجال إدارة التعلم الصفّي والأنشطة في المرتبة الثانية، وبمتوسط حسابي (3.02)، وبانحراف معياري (0.75) وبدرجة (متوسطة)، وفي المرتبة الثالثة جاء مجال إدارة الامتحانات ومتابعتها، وبمتوسط حسابي (2.86)، وبانحراف معياري (0.63) وبدرجة (متوسطة)، وأخيراً جاء مجال البنية التقنية التحتية للمدرسة في المرتبة الرابعة، وبمتوسط حسابي (2.56)، وبانحراف معياري (0.86)، وبدرجة (متدنية). وقد يعزو الباحث هذه النتيجة ربما وأنه برغم ما واجه المدير من ضعف في البنى التقنية والتهنية وصعوبة تحقيق الأفضل في تمكن المعلمين من استخدام المنصات التعليمية وتحقيق التواصل من خلالها، إلا أنه ربما سعى للحرص على القيام بواجباته المنصوص عليها ضمن قانون وزارة التربية والتعليم بشكل متقن بتأكده من قيام المعلمين بعمل الخطط الصفية الإلكترونية، وتأكده من احتواء الخطط الفصلية التي يقدمونها على كافة موضوعات الكتب المدرسية، وتحديد جدولاً زمنياً لإدخالهم التعلم عن بُعد في العملية التعليمية، إضافة لعقد لقاءات معهم تعلقت بتحسين التعلم عن بعد والأخذ بأرائهم واقتراحاتهم بخصوص ذلك، وحرصه على تلقيهم التدريب اللازم في التخطيط الصفّي الإلكتروني لكل جوانب العملية التعليمية المتعلقة بالأهداف والأدوات والبرامج الوسائل التعليمية، واقتراحه بعضاً لتلك النماذج. كما قد تعزى النتيجة إلى ضبابية الدور الرقابي لفرق العمل التي يكونها مدير المدرسة مع المعلمين، والوحدة المتخصصة في التخطيط لعملية التعلم عن بعد، رغم حرص مدير/ة المدرسة على إنشائها، أو ربما يعود ذلك إلى ضعف المهارات والكفايات الخاصة ببناء الاختبارات الإلكترونية لدى العديد من المعلمين، وصعوبة التعامل معها إلكترونياً ومعالجة وإصلاح المشكلات التي قد تعترض الطلبة أثناء أدائها للاختبارات التحصيلية.

ولمزيد من المعلومات فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة على فقرات كل مجال من مجالات الأداة، حيث كانت على النحو الآتي:

أولاً: مجال التخطيط المدرسي

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال التخطيط المدرسي من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين في محافظة جرش، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية الكلية، وذلك كما هو مبين في الجدول (8).

جدول (8) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لدرجة تطبيق إدارة التعلم عن بعد لدى مديري المدارس في محافظة جرش على فقرات مجال (التخطيط المدرسي) مرتبة تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	1	يطلب مدير المدرسة من المعلمين تزويده بالخطة الدراسية الفصلية للمناهج إلكترونياً.	3.85	1.19	كبيرة
2	10	يعقد مدير المدرسة جلسات عصف ذهني عبر المنصات الإلكترونية لتحديد التوجهات المستقبلية في مجال التعلم عن بُعد.	3.82	1.10	كبيرة
2	4	يُدرّب مدير المدرسة المعلمين على التخطيط الإلكتروني.	3.82	1.12	كبيرة
4	11	يحدد مدير المدرسة الجدول الزمني للمعلمين لإدخال التعلم عن بُعد في العملية التعليمية.	3.81	1.08	كبيرة
5	6	يقدم مدير المدرسة تغذية راجعة للمعلم حول عملية التخطيط للحصة الصفية.	3.71	1.08	كبيرة
5	3	يقترح مدير المدرسة نماذج في التخطيط الإلكتروني للحصة الصفية ليجاكيها المعلم.	3.71	1.12	كبيرة
7	5	يتابع مدير المدرسة التخطيط الصفّي للمعلم إلكترونياً باستمرار.	3.61	1.23	كبيرة
8	2	يتأكد مدير المدرسة من جاهزية المعلمين قبل البدء بعملية التدريس عن بُعد.	3.41	1.41	كبيرة

درجة تطبيق إدارة التعلم عن بعد لدى مديري المدارس في محافظة جرش من وجهة نظر مديري المدارس...
حسني أنعام سالم

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرات	رقم الفقرة	الرتبة
متوسطة	1.44	3.27	يتأكد مدير المدرسة من شمولية الخطة الفصلية لموضوعات الكتاب المدرسي.	7	9
متوسطة	1.31	3.26	ينشئ مدير المدرسة وحدة متخصصة للتخطيط لعملية التعلم عن بُعد.	12	10
متوسطة	1.48	3.17	يبحث مدير المدرسة المعلمين على التنوع في الأهداف التربوية للحصة الصفية.	8	11
متوسطة	1.39	3.16	يكون مدير المدرسة فرق عمل من المعلمين للتخطيط من أجل تنفيذ التعلم عن بُعد.	9	12
كبيرة	0.53	3.55	الدرجة الكلية		

يُلاحظ من النتائج في الجدول (8) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة لدرجة تطبيق إدارة التعلم عن بعد لدى مديري المدارس في محافظة جرش على فقرات المجال الأول (التخطيط المدرسي) محصورة بين متوسط حسابي (3.16) ، ومتوسط حسابي (3.85)، وقد جاءت ثماني فقرات ضمن درجة تطبيق (كبيرة)، و(4) فقرات ضمن درجة (متوسطة)؛ حيث جاء أعلى تقدير للفقرة (1)، والتي تنص على "يطلب مدير المدرسة من المعلمين تزويده بالخطة الدراسية الفصلية للمناهج إلكترونياً" في المرتبة الأولى، إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي لها (3.85)، وبانحراف معياري (1.19)، وبدرجة (كبيرة)، تلتها الفقرة (10)، والتي تنص على " يعقد مدير المدرسة جلسات عصف ذهني عبر المنصات الإلكترونية لتحديد التوجهات المستقبلية في مجال التعلم من بُعد" وبمتوسط حسابي (3.82)، وبانحراف معياري (1.10)، وبدرجة تطبيق (كبيرة)، وكان أقل تقدير للفقرة (9)، والتي تنص على "يكون مدير المدرسة فرق عمل من المعلمين للتخطيط من أجل تنفيذ التعلم عن بُعد"، إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي لها (3.16)، وبانحراف معياري (1.39)، وبدرجة (متوسطة). ويمكن أن يفسر الباحث هذه النتيجة لما يقوم به المدير من جهود لإنجاح العملية التعليمية في التعلم عن بعد والمنوط بمهامه المنصوص عليها وقانون وزارة التربية والتعليم، من خلال قيامه لعمله ومتابعته لسير عمل المعلم في إدارته للتعليم واجتهاده في ذلك. أو قد ترجع النتيجة إلى إجماع أفراد العينة من مديري ومعلمين على أهمية عملية التخطيط الفعال في تنظيم سير العملية التعليمية التعليمية، حيث يطلب مدير المدرسة من المعلمين تزويده بالخطة الدراسية

الفصلية للمناهج إلكترونياً، ويعقد جلسات عصف ذهني معهم عبر المنصات الإلكترونية لتحديد التوجهات المستقبلية في مجال التعلم عن بُعد، ويُدرب المعلمين على التخطيط الإلكتروني، ويحرص على تحديد الجدول الزمني للمعلمين لإدخال التعلم عن بُعد في العملية التعليمية، والإفادة من التغذية الراجعة حول سير عملية التعليم عن بعد لتوجيه المعلمين نحو عملية التخطيط للحصة الصفية، وتقديم نماذج في التخطيط الإلكتروني للحصة الصفية ليحاكيها المعلم، ومتابعتها إلكترونياً باستمرار للتأكد من جاهزية المعلمين قبل البدء بعملية التدريس عن بُعد الأمر الذي انعكس على استجابات أفراد عينة الدراسة.

ثانياً: مجال إدارة التعلم الصفي والأنشطة

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال إدارة التعلم الصفي والأنشطة من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين في محافظة جرش، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية الكلية، وذلك كما هو مبين في الجدول (9).

جدول (9) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لدرجة تطبيق إدارة التعلم عن بعد لدى مديري المدارس في محافظة جرش على فقرات مجال (إدارة التعلم الصفي والأنشطة) مرتبة تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	27	يقترح مدير المدرسة بعض الأساليب التدريسية التي تعزز تفاعل الطلبة مع المعلم عبر المنصة التعليمية.	3.59	1.12	كبيرة
2	28	يُدرب مدير المدرسة المعلمين على تصميم المنهاج لعرضه إلكترونياً.	3.58	1.13	كبيرة
3	20	يقترح مدير المدرسة أنشطة صفية تربية.	3.50	1.43	كبيرة
4	26	يتابع مدير المدرسة ما قطع من المنهاج من خلال الدخول إلى المنصة التعليمية.	3.25	1.45	متوسطة
5	24	يتابع مدير المدرسة تنفيذ الحصة الصفية كما خطط لها المعلم.	2.91	1.32	متوسطة

درجة تطبيق إدارة التعلم عن بعد لدى مديري المدارس في محافظة جرش من وجهة نظر مديري المدارس...
حسني أنعام سالم

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
6	25	يتأكد مدير المدرسة من جاهزية تخطيط المعلم لحصته الصفية.	2.90	1.49	متوسطة
7	22	يهيئ مدير المدرسة الإمكانيات المادية اللازمة لإنجاح تنفيذ الأنشطة الصفية.	2.64	1.20	متوسطة
8	21	يشجع مدير المدرسة المعلمين على إثراء المناهج بأنشطة ملائمة.	2.46	1.29	متدنية
9	23	يتأكد مدير المدرسة من دخول المعلمين والطلبة إلى المنصات التعليمية.	2.40	1.39	متدنية
		الدرجة الكلية	3.02	0.75	متوسطة

يُلاحظ من النتائج في الجدول (9) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة لدرجة تطبيق إدارة التعلم عن بعد لدى مديري المدارس في محافظة جرش على فقرات المجال الثاني (إدارة التعلم الصفية والأنشطة) محصورة بين متوسط حسابي (2.40)، ومتوسط حسابي (3.59)، وقد جاءت (3) فقرات ضمن درجة تطبيق (كبيرة)، و(4) فقرات ضمن درجة (متوسطة)، وفقرتان ضمن درجة تطبيق (متدنية)؛ حيث جاء أعلى تقدير للفقرة (27)، والتي تنص على "يقترح مدير المدرسة بعض الأساليب التدريسية التي تعزز تفاعل الطلبة مع المعلم عبر المنصة التعليمية" في المرتبة الأولى، إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي لها (3.59)، وانحراف معياري (1.12)، وبدرجة (كبيرة)، تلتها الفقرة (28)، والتي تنص على "يُدرب مدير المدرسة المعلمين على تصميم المنهاج لعرضه إلكترونياً" وبمتوسط حسابي (3.58)، وانحراف معياري (1.13)، وبدرجة تطبيق (كبيرة)، وكان أقل تقدير للفقرة (23)، والتي تنص على " يتأكد مدير المدرسة من دخول المعلمين والطلبة إلى المنصات التعليمية"، إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي لها (2.40)، وانحراف معياري (1.39)، وبدرجة (متدنية). وقد يعزو الباحث هذا التفاوت ما بين الحصول على درجات مرتفعة ومتوسطة و متدنية للفقرات، أن المدير يواجه بعض الصعوبات الفنية التي لا يملك حلها، فانقطاع الإنترنت والضغط المتواصل في استخدامه قد يحول دون دخول المعلمين المنصات التعليمية، ودون تمكنهم من إثراء

المادة التعليمية بالأنشطة، ويحول دون تمكنه بالتالي من متابعتهم لنفس السبب. وربما تعود النتيجة إلى كثرة الأعباء الملقاة على عاتق مدير المدرسة، وانشغاله بالأعمال الكتابية الأمر الذي يعيق من متابعته لتنفيذ الحصة الصفية كما خطط لها المعلم، والتأكد من جاهزية تخطيط المعلم لحصته الصفية، وكذلك متابعة مدير المدرسة ما قطع من المنهاج من خلال الدخول إلى المنصة التعليمية، أو ربما يعود ذلك إلى ضعف الميزانية المخصصة للمدارس من قبل مديرية التربية والتعليم، الأمر الذي يحد من نشاط مدير المدرسة في تهيئة الإمكانيات المادية اللازمة لإنجاح الأنشطة الصفية.

ثالثاً: مجال إدارة الامتحانات ومتابعتها

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال إدارة الامتحانات ومتابعتها من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين في محافظة جرش، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية الكلية، وذلك كما هو مبين في الجدول (10).

جدول (10) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لدرجة تطبيق إدارة التعلم عن بعد لدى مديري المدارس في محافظة جرش على فقرات مجال (إدارة الامتحانات ومتابعتها) مرتبة تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	29	يقدم مدير المدرسة للمعلمين شرحاً عبر المنصة في كيفية إنشاء الاختبارات الإلكترونية.	3.84	0.96	كبيرة
2	37	يتابع مدير المدرسة نتائج الطلبة تمهيداً لاعتمادها.	3.74	1.33	كبيرة
3	36	يطلب مدير المدرسة من المعلمين نشر نتائج الطلبة على منظومة أوبن ايميس.	3.73	1.40	كبيرة
4	30	يتأكد مدير المدرسة من قدرة المعلمين على عمل جداول المواصفات للاختبارات.	3.51	1.18	كبيرة
5	31	يطلب مدير المدرسة من المعلمين عمل اختبارات تجريبية للطلبة عبر المنصة لتصويب واصلاح أي مشكلات قد تعترض الطلبة أثناء الامتحان.	3.38	1.27	متوسطة

درجة تطبيق إدارة التعلم عن بعد لدى مديري المدارس في محافظة جرش من وجهة نظر مديري المدارس...
حسني أنعام سالم

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
6	32	يشكل مدير المدرسة لجنة للاختبارات برئاسة معلم الحاسوب وعضوية بعض المعلمين كلجنة طوارئ للتأكد من سير الاختبارات بشكل صحيح.	2.13	0.97	متدنية
7	35	يطلب مدير المدرسة من المعلمين تحليل نتائج الطلبة.	2.01	1.09	متدنية
8	33	يتأكد مدير المدرسة بالتعاون مع المعلم الأول في كل تخصص من شمولية الاختبار.	1.94	0.95	متدنية
9	34	يتابع مدير المدرسة عملية سير الاختبارات المدرسية عبر المنصة.	1.46	0.73	متدنية جدًا
		الدرجة الكلية	2.86	0.63	متوسطة

يُلاحظ من النتائج في الجدول (10) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة لدرجة تطبيق إدارة التعلم عن بعد لدى مديري المدارس في محافظة جرش على فقرات المجال الثالث (إدارة الامتحانات ومتابعتها) محصورة بين متوسط حسابي (1.46) ، ومتوسط حسابي (3.84)، وقد جاءت (4) فقرات ضمن درجة تطبيق (كبيرة)، و(فقرة واحدة) ضمن درجة (متوسطة)، و(3) فقرات متدنية و(فقرة واحدة) ضمن درجة (متدنية جدًا)؛ حيث جاء أعلى تقدير للفقرة (29)، والتي تنص على "قدم مدير المدرسة للمعلمين شرحًا عبر المنصة في كيفية إنشاء الاختبارات الإلكترونية" في المرتبة الأولى، إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي لها (3.84)، وانحراف معياري (0.96)، وبدرجة (كبيرة)، تلتها الفقرة (37)، والتي تنص على " يتابع مدير المدرسة نتائج الطلبة تمهيدا لاعتمادها" وبمتوسط حسابي (3.74)، وانحراف معياري (1.33)، وبدرجة تطبيق (كبيرة)، وكان أقل تقدير للفقرة (34)، والتي تنص على "يتابع مدير المدرسة عملية سير الاختبارات المدرسية عبر المنصة"، إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي لها (1.46)، وانحراف معياري (0.73)، وبدرجة (متدنية جدًا). وربما تعود هذه النتيجة لضعف المعلمين في بعض المهارات التكنولوجية التي تمكنهم من تشكيل فريق طوارئ لمتابعة الاختبارات الإلكترونية، ولقلة خبرتهم وخبرة مديرهم في كيفية تشكيلها ومتابعتها

وتحليل نتائجها، مما يؤكد أنه على الأطراف المعنية في وزارة التربية والتعليم بذل مزيداً من الجهود واستمرار المتابعة خصوصاً فيما يتعلق بإنشاء ومتابعة الاختبارات الإلكترونية وتحليلها. وقد يعزوها الباحث إلى ضعف ربما في امتلاك بعض مديري المدارس للمهارات والكفايات الخاصة ببناء الاختبارات التحصيلية وتحليل نتائجها، وبالتالي غياب دورهم في متابعة المعلمين أثناء عمل الاختبارات التجريبية عبر المنصة الإلكترونية، وتصويب وإصلاح المشكلات التي قد تعترض الطلبة أثناء الاختبار، وكذلك عدم قيامهم بتشكيل لجنة للاختبارات برئاسة معلم الحاسوب وعضوية بعض المعلمين كجنة طوارئ للتأكد من سير الاختبارات بشكل صحيح، إضافة إلى عدم قيامهم بالتعاون مع المعلم الأول في كل تخصص بالتحقق من شمولية الاختبار وجاهزيته.

رابعاً: مجال البنية التقنية التحتية للمدرسة

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات مجال البنية التقنية التحتية للمدرسة من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين في محافظة جرش، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية الكلية، وذلك كما هو مبين في الجدول (11).

جدول (11) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة لدرجة تطبيق إدارة التعلم عن بعد لدى مديري المدارس في محافظة جرش على فقرات مجال (البنية التقنية التحتية للمدرسة) مرتبة تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	19	يقدم مدير المدرسة بعض العروض في كيفية استخدام المنصة ونوافذها.	3.57	1.34	كبيرة
2	18	يتأكد مدير المدرسة من تمكين المعلمين من استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية.	2.64	1.37	متوسطة
3	17	يتعاون مدير المدرسة مع المعلمين لتزويد الطلبة غير القادرين بأجهزة حاسوبية أو تابلت لأغراض استخدامها في التعلم عن بُعد.	2.55	1.41	متدنية
4	13	يوفر مدير المدرسة الموارد والمصادر والأجهزة اللازمة لعملية التعلم عن بُعد وملحقاتها.	2.49	1.48	متدنية

درجة تطبيق إدارة التعلم عن بعد لدى مديري المدارس في محافظة جرش من وجهة نظر مديري المدارس...
حسني أنعام سالم

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
5	16	يعمل مدير المدرسة على متابعة المعلمين والطلبة من أجل ديمومة التواصل عبر المنصات التعليمية.	2.32	1.16	متدنية
6	15	يتأكد مدير المدرسة من امتلاك الطلبة أجهزة حاسوب أو تابلت لاستخدامها في التعلم عن بُعد.	2.19	1.16	متدنية
7	14	يتأكد مدير المدرسة من جاهزية المعلمين للتعلم عن بُعد لحل المشكلات التي تواجههم.	2.13	1.34	متدنية
		الدرجة الكلية	2.56	0.86	متدنية

يُلاحظ من النتائج في الجدول (11) أن المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد العينة لدرجة تطبيق إدارة التعلم عن بعد لدى مديري المدارس في محافظة جرش على فقرات المجال الرابع (البنية التقنية التحتية للمدرسة) محصورة بين متوسط حسابي (2.13) ، ومتوسط حسابي (3.57)، وقد جاءت (فقرة واحدة) ضمن درجة تطبيق (كبيرة)، و(فقرة واحدة) ضمن درجة (متوسطة)، و(5 فقرات ضمن درجة تطبيق (متدنية)؛ حيث جاء أعلى تقدير للفقرة (19)، والتي تنص على "يقدم مدير المدرسة بعض العروض في كيفية استخدام المنصة ونوافذها" في المرتبة الأولى، إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي لها (3.57)، وانحراف معياري (1.34)، وبدرجة (كبيرة)، تلتها الفقرة (18)، والتي تنص على " يتأكد مدير المدرسة من تمكين المعلمين من استخدام المنصات التعليمية الإلكترونية" وبمتوسط حسابي (2.64)، وانحراف معياري (1.37)، وبدرجة تطبيق (متوسطة)، وكان أقل تقدير للفقرة (14)، والتي تنص على "يتأكد مدير المدرسة من جاهزية المعلمين للتعلم عن بُعد لحل المشكلات التي تواجههم"، إذ بلغت قيمة المتوسط الحسابي لها (2.13)، وانحراف معياري (0.86)، وبدرجة (متدنية). وربما تفسر النتيجة بأن أغلب ما هو متعلق بضعف أو قوة البنى التقنية والتهنية ليس من صلاحيات إدارة المدرسة برمتها، ولا يملك مدير المدرسة فيها أمراً، فهي متعلقة بإمكانات وزارة التربية والتعليم في تحقيقها وتوفيرها، فربما يتمكن المدير من توفير بعض العروض في كيفية استخدام المنصات التعليمية، إلا أنه لن يتمكن من توفير الأجهزة والموارد

والمصادر لمدرسته أو اللاب توب لكل معلم أو طالب أو إيصال شبكة الإنترنت لهم، حيث أن كل ذلك منوط بميزانية وإمكانات الوزارة والدولة، وليست بمقدور أي مدير مدرسة، فما عليه إلا الطلب المستمر والانتظار. وربما يعزوها إلى ضعف التعاون بين مدير المدرسة والمعلمين لتزويد الطلبة غير القادرين بأجهزة حاسوبية أو تابلت لأغراض استخدامها في التعلم عن بُعد، وكذلك ضعف الميزانية المخصصة لمدير المدرسة من أجل توفير الموارد والمصادر والأجهزة اللازمة لعملية التعلم عن بُعد وملحقاتها، وغياب المتابعة المستمرة من قبل مديري المدارس للمعلمين والطلبة للتأكد من جاهزية المعلمين للتعلم عن بُعد لحل المشكلات التي تواجههم، وامتلاك الطلبة أجهزة حاسوب أو تابلت لاستخدامها في التعلم عن بُعد من أجل ديمومة التواصل عبر المنصات التعليمية.

وانتقلت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة السامرائي (Al-Samiraai, 2015) التي أظهرت أن درجة الممارسات الفعالة في إدارة الصف الجامعي في أسلوب التعليم عن بعد لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة العلوم والتكنولوجيا من وجهة نظر الطلبة قد كانت (متوسطة)، ومع دراسة عبد الباري وشتات (Abdel Bari & Shatat, 2019) التي أظهرت أن دور توظيف مديري المدارس الثانوية للتعلم الإلكتروني كان (متوسطاً). واختلفت مع نتيجة حسين (Hussein, 2011) التي بينت النتائج إن إمكانية تطبيق نظام التعلم عن بُعد جاءت بدرجة (كبيرة).

ثانياً: النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني الذي ينص على: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة تطبيق إدارة التعلم عن بعد لدى مديري المدارس في محافظة جرش تعزى لمتغيرات الدراسة (الجنس، والمؤهل العلمي، والمسمى الوظيفي، وسنوات الخدمة)؟". للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني؛ فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة تطبيق إدارة التعلم عن بعد لدى مديري المدارس في محافظة جرش من وجهة نظر أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، والمؤهل العلمي، والمسمى الوظيفي، وسنوات الخدمة)، وذلك كما هو مبين في الجدول (12).

درجة تطبيق إدارة التعلم عن بعد لدى مديري المدارس في محافظة جرش من وجهة نظر مديري المدارس...
حسني أنعام سالم

جدول (12) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لتقديرات أفراد العينة لدرجة تطبيق إدارة التعلم عن بعد لدى مديري المدارس في محافظة جرش
من وجهة نظر أفراد العينة وفقاً لمتغيرات الدراسة

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مستويات المتغير	المتغير
0.52	2.95	ذكر	الجنس
0.48	3.05	أنثى	
0.54	2.87	بكالوريوس	المؤهل العلمي
0.43	3.10	دراسات عليا	
0.46	3.08	معلم	المسمى الوظيفي
0.53	2.87	مدير مدرسة	
0.44	2.98	أقل من 10 سنوات	سنوات الخبرة
0.56	3.01	10 سنوات فأكثر	

يُلاحظ من النتائج في الجدول (12) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية لمقياس درجة تطبيق إدارة التعلم عن بعد لدى مديري المدارس في محافظة جرش من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة ناتجة عن اختلاف مستويات متغيرات الدراسة؛ وبهدف التحقق من جوهرية الفروق الظاهرية بين هذه المتوسطات الحسابية، فقد تم إجراء تحليل التباين الرباعي (دون تفاعل) لدرجة تطبيق إدارة التعلم عن بعد لدى مديري المدارس في محافظة جرش وفقاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، والمؤهل العلمي، والمسمى الوظيفي، وسنوات الخدمة)، وذلك كما هو مبين في الجدول (13).

جدول (13) نتائج تحليل التباين الرباعي (بدون تفاعل) لدرجة تطبيق إدارة التعلم عن بعد لدى مديري المدارس في محافظة جرش من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة

الدالة الإحصائية	قيمة F	وسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
0.43	0.637	0.145	1	0.145	الجنس
0.00	19.947	4.552	1	4.552	المؤهل العلمي
0.00	10.630	2.426	1	2.426	المسمى الوظيفي
0.19	1.751	0.400	1	0.400	سنوات الخبرة
		0.228	349	79.645	الخطأ
			353	88.077	الكلي

يتضح من النتائج في الجدول (13) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة تطبيق إدارة التعلم عن بعد لدى مديري المدارس في محافظة جرش تعزى لمتغير المؤهل العلمي، ولصالح الدراسات العليا، والتي ربما تفسر بسعي أصحاب الدراسات العليا للتفاصيل الأدق بحكم ما حصلوا عليه من تخصصية أعلى في العلوم، كما أن حملة الدراسات العليا لديهم الإلمام الكافي بعملية التقييم، ولديهم معرفة بمهارات وعمليات التقييم من خلال ما درسوه من مساقات في برامج الدراسات العليا لذلك جاءت الفروق لصالحهم.

واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة عبد الباري وشاتات (Abdel Bari & Shatat, 2019) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات توظيف مديري المدارس الثانوية للتعليم الإلكتروني تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وربما يعود ذلك إلى اختلاف الأدوات المستخدمة وطبيعة المجتمع وخصائصه.

وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة تطبيق إدارة التعلم عن بعد لدى مديري المدارس في محافظة جرش تعزى لمتغير المسمى الوظيفي، ولصالح المعلمين، والتي قد تعزى لكونهم من يقومون بإدارة الصفوف الدراسية، فهم من يواجهون الصعوبات ومن يجنون النتائج مباشرة، من خلال تواصلهم المستمر والمباشر مع الطلبة والإدارة، مما يجعلهم ربما الأكثر اتصالاً ومعرفةً بتحقيق إدارة التعلم عن بعد، وربما يعد ذلك أيضًا إلى أن حجم عينة المعلمين أكبر من حجم عينة مديري المدارس بكثير الأمر الذي انعكس على استجابات أفراد العينة فجاءت الفروق لصالح المعلمين، وربما أن المديرين قد رأوا أن درجة تطبيقهم لإدارة التعلم عن بعد لم تصل إلى الحد المطلوب المقنع بالنسبة لهم في حين رأى المعلمون أن المديرين قد وظفوا التكنولوجيا وإدارة التعلم عن بعد من خلالها بصورة مقنعة للمعلمين كون المعلمين لم يتعايشوا مع هذا النمط الإداري أثناء التدريس الوجاهي.

ولم تظهر النتائج وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة تطبيق إدارة التعلم عن بعد لدى مديري المدارس في محافظة جرش تعزى لمتغير الجنس. وقد يعزو الباحث هذه النتيجة ربما إلى أن المعلمين والمعلمات والمديرين والمديرات قد أعطوا تقييمات متقاربة لم تكن دالة إحصائية كونهم يلمسون درجة توظيف

درجة تطبيق إدارة التعلم عن بعد لدى مديري المدارس في محافظة جرش من وجهة نظر مديري المدارس...
حسني أنعام سالم

مديري المدارس لإدارة التعلم عن بُعد على أرض الواقع من خلال المنصات التعليمية بغض النظر عن جنس المستجيب.

وانتقلت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة كل من: السامرائي (Al-Samiraai, 2015)؛ حسين (Hussein, 2011) التي أظهرت نتائجها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha=0.05$) في درجة الممارسات الفعّالة في إدارة الصف الجامعي في التعلم عن بُعد، والتصورات المتكونة لدى الطلبة عن هذه التجربة تعزى لمتغيري الجنس.

واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة عبد الباري وشتات (Abdel Bari & Shatat, 2019) التي أظهرت ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات توظيف مديري المدارس الثانوية للتعلم الإلكتروني تعزى لمتغيري الجنس، لصالح الإناث وربما يعود ذلك إلى اختلاف الأدوات المستخدمة وطبيعة المجتمع وخصائصه.

وكذلك لم تظهر النتائج وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين المتوسطات الحسابية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لدرجة تطبيق إدارة التعلم عن بعد لدى مديري المدارس في محافظة جرش تعزى لمتغير سنوات الخبرة. ويمكن للباحث عزو ذلك إلى أن المعلم أو المدير بغض النظر عن سنوات خبرته سيلاحظ ممارسة المدير لتوظيف إدارة التعلم عن بُعد من خلال المنصات التعليمية والتواصل المباشر فيما بينهم وكيفية حل مديريهم للمشكلات التي ربما تواجههم لتسهيل عملية التعلم عن بُعد، حيث إنهم يخضعون لنفس الممارسات، ولظروف تعليمية واحدة ولأنظمة وتعليمات ضابطة واحدة سارية على الجميع بغض النظر عن سنوات خبرتهم، كما أن التعلم عن بعد في المدارس استحدث عليهم بزمن واحد وبمنط متبع من وزارة التربية والتعليم موحد للجميع، مما قد يعلل الاشتراك في الخبرة في وقت واحد فالمستجد والمستحدث يسري عليهم جميعاً.

واختلفت نتيجة الدراسة الحالية مع دراسة عبد الباري وشتات (Abdel Bari & Shatat, 2019) التي أظهرت ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات توظيف مديري المدارس الثانوية للتعلم الإلكتروني تعزى لمتغير سنوات الخبرة، لصالح فئتي من 5 إلى 10 سنوات وأقل من 5 سنوات على التوالي، وربما يعود ذلك إلى اختلاف الأدوات المستخدمة وطبيعة المجتمع وخصائصه.

التوصيات:

- في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة يوصي الباحث بما يأتي:
- حث مديري المدارس للتواصل مع المعنيين على مستوى مديرية التربية والتعليم لتوفير الموارد والمصادر والأجهزة اللازمة لإنجاح عملية التعلم عن بُعد.
 - عقد ورش عمل تدريبية متخصصة لمديري المدارس للنهوض بعملهم الإداري ورفع كفاءتهم في إدارة عملية التعلم عن بُعد في ضوء التحديات المعاصرة التي تواجهها العملية التعليمية التعلمية، ومنها انتشار جائحة كورونا.
 - دعوة مديري المدارس الاهتمام أكثر بقضية تشجيع المعلمين على إثراء المنهاج، والتأكد من تطبيق ذلك أثناء عرضهم للحصص الصفية المحوسبة عن بُعد.
 - توجيه مديري المدارس إلى إيلاء عملية دخول المعلمين والطلبة إلى المنصات التعليمية أهمية أكبر مما هو ممارس حاليًا من مديري المدارس، ومراقبة المعلمين والطلبة أثناء سير الاختبارات عن بُعد.
 - دعوة مديري المدارس للتأكد من امتلاك الطلبة أجهزة حواسيب وأجهزة لوحية وخاصة الفقراء منهم من أجل حث أفراد المجتمع المحلي ذوي الإمكانيات المادية الجيدة من التبرع بأجهزة لوحية وحواسيب للطلبة الفقراء لتمكينهم من متابعة التعليم عن بُعد.
 - توجيه مديري المدارس للقيام بدورهم الرقابي بصورة فضلى فيما يتعلق باستعداد المعلمين وجاهزيتهم للتعليم عن بعد عبر المنصات التعليمية، ومراقبة الطلبة أثناء سير الامتحانات لتحقيق الأهداف المرجوة من ذلك.
 - إجراء دراسة مستقبلية ذات صلة بموضوع الدراسة الحالية للكشف عن معوقات التعلم عن بُعد والسبل التي يُمكن اتباعها للتغلب عليها، باستخدام أدوات جديدة كالملاحظة والمقابلة.

درجة تطبيق إدارة التعلم عن بعد لدى مديري المدارس في محافظة جرش من وجهة نظر مديري المدارس...
حسني أنعام سالم

المراجع العربية

- الجمال، أمين. (2020). مهام المعلم ومدير المدرسة وولي أمر الطالب. ورقة عمل منشورة، استرجعت بتاريخ 19-10-2020م من المصدر:
- <https://www.emaratalyoum.com/local-section/education/2020-03-18-1.1321479>
- حسين، نداء. (2011). تصورات أعضاء الهيئة التدريسية والإداريين في جامعة اليرموك نحو إمكانية تطبيق نظام التعلم عن بعد والمعوقات التي تواجه ذلك. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- الحمد، نوار والسامرائي، رعد. (2020). معوقات إدارة الصف في التعليم عن بُعد: تجربة جامعتي العلوم والتكنولوجيا الأردنية والحسين بن طلال. مؤتمة للبحوث والدراسات، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 35(6)، 203-228.
- الحنيطي، عبد الرحيم. (2004). معايير الجودة والنوعية في التعليم المفتوح والتعليم عن بعد. عمان: منشورات الشبكة العربية للتعليم المفتوح.
- السامرائي، رعد. (2015). إدارة الصف في تجربة التعليم عن بعد في جامعتي العلوم والتكنولوجيا الأردنية والحسين بن طلال: دراسة حالة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.
- السعود، راتب. (2007). الإشراف التربوي. عمان: مركز طارق للخدمات الجامعية.
- الصرايرة، خالد وأبو حميد، عاطف. (2016). دور الإدارة المدرسية في نشر تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المجتمع المدرس. دراسات-العلوم التربوية، 43(9)، 1483-1501.
- الطيبي، محمد عبد الله وأبو سمرة، محمود ومنصور، جمال. (2012). واقع استخدام التكنولوجيا في الإدارة المدرسية ومعوقات ذلك من وجهة نظر مديري المدارس ومعاونيهم في محافظة القدس. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، 9(8)، 51-92.
- عباس، أنس. (2011). إدارة الموارد البشرية. عمان، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عبد الباري، لينا وشتات، خالدة. (2019). دور مديري المدارس الثانوية في توظيف التعلم الإلكتروني من وجهة نظر المعلمين بمحافظة العاصمة عمان. دراسات- العلوم التربوية، 46(2)، 333-358.

الكلوب، بشير. (2005). التكنولوجيا في عملية التعليم. (ط.2). عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.

الكيلاي، عبد الله والشريفين، نضال. (2011). مدخل إلى البحث في العلوم التربوية والاجتماعية، أساسياته، مناهجه، تصاميمه، أساليبه الإحصائية، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

مقداي، محمد. (2020). تصورات طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في الأردن لاستخدام التعليم عن بعد في ظل أزمة كورونا ومستجداتها. المجلة العربية للنشر العلمي، 19(1)، 96-114. استرجعت بتاريخ 16-4-2021م من المصدر:

<https://www.ajsp.net/research.pdf>

الهامي، حمد وإبراهيم، حجازي. (2020). التعليم عن بعد: مفهومه، أدواته واستراتيجياته، دليل لصانعي السياسات في التعليم الأكاديمي والمهني، والتقني، منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة.

References:

- Abbas, A. (2011). Human Resource Management. Amman, Jordan: Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.
- Abdel Bari, L & Shatat, K. (2019). The Role of Secondary School Principals in Applying E-Learning from Teachers' Point of View in Amman Governorate. *Studies- Educational Sciences*, 46 (2), 333-358.
- Ash, K., & Davis, M. (2009). E-Learning's Potential Scrutinized in Flu Crisis. *Education week*, 28(31), 12-13.
- Al-Hamad, N & Al-Samiraai, R. (2020). Obstacles of Classroom Management in Distance Learning: The Experience of Jordan University of Science and Technology and Al-Hussein Bin Talal University. *Mu'ta Research and Studies Series, Humanities and Social Sciences Series*, 35 (6), 203-228.
- Al-Hamami, H & Ibrahim, H. (2020). Distance education: concept, tools and strategies, policy makers in academic and vocational education, and technical, United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization.
- Al- Hunaiti, A. (2004). Quality and quality standards in open education and distance education. Amman: Arab Network Publications for Open Education.
- AL-Jamal, A. (2020). The duties of the teacher, the principal, and the student's guardian. Published working paper, retrieved on 19-10-2020 AD from the source: <https://www.emaratalyoun.com/local-section/education/2020-03-18-1.1321479>
- Al-Kilani, A & Al-Sharifin, N. (2011). An introduction to research in educational and social sciences, its fundamentals, methods, designs, and statistical methods, Amman: Dar Al-Masirah for Publishing and Distribution.
- Al-Klob, B. (2005). Technology in the education process. (ed.2). Amman: Dar Al Shorouk Publishing and Distribution.
- Al-Samiraai, R. (2015). Classroom Management in Distance Education Experience at Jordan University of Science and Technology and Al-Hussein Bin Talal University: A Case Study. Unpublished MA thesis, Yarmouk University, Irbid, Jordan.
- Al-Sarayrah, K & Abuhmaid, A. (2016). The Role of School Leadership in the Diffusion of Information and Communication Technology in the School Context. *Studies-Educational Sciences*, 43 (4), 1483-1501.

- Al-Saud, R. (2007). Educational Supervision. Amman: Tariq Center for University Services.
- Al-Titi, M., Abu Samra, M & Mansour, J. (2012). The reality of using technology in school administration and the obstacles to that from the viewpoint of school principals and their assistants in the Jerusalem Governorate. *Journal of Al-Quds Open University for Research and Studies*, 2 (28), 51-92.
- Basilaia, G., & Kvavadze, D.(2020). Transition to Online Education in Schools during a SARS-CoV-2 Coronavirus (COVID-19) Pandemic in Georgia, *Pedagogical Research*, 5(4), 1-9.
- Bates, A. (2005). *Technology, e-learning and Distance Education (Routledge Studies in Distance Education)*, 2nd Edition, Routledge, USA and Canada.
- Batshon, D & Shahzadeh, Y. (2020). Education in the Time of COVID-19 in Jordan: Reflecting on Priority Short Term Responses. Centre for Education and International Development (CEID), UCL Institute of Education.
- Hannay, M & Newvine, T.(2006). Preception of Distance Learning: A Comparison of Online and Traditional Learning. *Journal of Online Learning and Teaching*, 2(1), 1-11.
- Hashim, C., Kayode, B., and Hassan., SH. (2015). The Roles of Administrators in Distance Education Programme: A Case at Higher Learning Institutions. *International Journal of Social Science and Humanity*, 5(5), 479-482.
- Hussein, Th. (2011). The Perception of Yarmouk University Administrators and Faculty Members Toward Applying Distance Learning System and the Obstacles that Fact this Application. Unpublished MA thesis, Yarmouk University, Irbid, Jordan.
- Isman, A. (2011). *Distance Education (Chapter 1)*. Pegem Academy, Turkey.
- Kaphwsi, E., and Banda, G. M. (2017). Students' Perception of the Open and Distance Learning Mode for Initial Primary Teacher Training in Malawi: A Case of Lilongwe Teachers' College. *Journal of Research in Open, Distance and Learning*, 1(1), 1-19.
- Klimova, B.(2015). Teaching and Learning Enhanced by Information and Communication Technologies. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, Volume 18, 898 – 90.

درجة تطبيق إدارة التعلم عن بعد لدى مديري المدارس في محافظة جرش من وجهة نظر مديري المدارس...
حسني أنعام سالم

- McFarlane, D.A. (2011). The Leadership Roles of Distance Learning Administrators (DLAs) in Increasing Educational Value and Quality Perceptions. *Online Journal of Distance Learning Administration*, 14(1),. Retrieved October 16, 2020.
from <https://www.learntechlib.org/p/52631/>.
- Miqdadi, M. (2020). Perceptions of high school students in public schools in Jordan for the use of distance education in light of the Corona crisis and its developments. *The Arab Journal of Scientific Publishing*, (19), 96-114. Retrieved on 10/16-2020 from the source:
<https://www.ajsp.net/research.pdf>
- Molla, R.(2020). Microsoft Google and Zoom are Trying to Keep up with Demand for their new Free work-from- home software. Retrieved on 17-12-2021 from:
<https://www.vox.com/recode/2020/3/11/21173449/microsoft-google-zoom-slack-increased-demand-free-work-from-home-software>.
- Northouse, p. (2011). *Leadership Theory and practice*, (2nded) Thoue and Oaks, California: Sage Publications, Inc.
- Rashid, N and Rashid, M. (2012). Issues and Problems in Distance Education, *Turkish Online Journal of Distance Education-TOJD*. 13(1),20-26.
- Sherry, L. (1995). Issues In Distance Learning. *International Journal of Educational Telecommunications*, 1, 337-365. Retrieved on 17-12-2021 from
<https://www.semanticscholar.org/paper/Issues-in-Distance-Learning-Sherry/914c13953b88950ac709ba84c4750adece7ba778>
- Van de Vord, R. (2010). Distance students and online research: Promoting information literacy through media literacy. *The Internet and Higher Education*, 13(3):170-175.
- Visande, J.(2014). Developing Critical Thinking Skills Among Education Students Through Formation Education. *International Journal for Cross-Disciplinary Subjects in Education (IJCDSE)*, 5(4), 1783-1789.
- Unesco. (2020). COVID-19 Educational Disruption and Response. Unesco Report, Retrieved on 18-12-2021 from
<https://en.unesco.org/news/covid-19-educational-disruption-and-response>.
- Warrier, B. (2006). Bringing about a Blend of e-learning and Traditional Methods. Article in an Online Edition of India's National Newspaper, Mondaym 15, 2006.